مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد ٢٦، العدد ٨: ٢٠١٨.
.Journal of University of Babylon for Humanities, Vol. (26), No. (8): 2018

Artistic Education and it's Relation With Moral Intelligence in Elementary Schools of Babel Province

Fareek Abdulazeez Nasir
College of Fine Arts/University of Babylon
Fine.fareeq.na@uobabylon.edu.iq

Submission date: 9 /8/2018 **Acceptance date**: 6 /9 /2018 **Publication date**: 19/ 12/2018

Abstract:

The current research dealt with the artistic education and it's relation with the moral intelligence in elementary schools, so best way to apply the goals of education is done via artistic education, the current research problem is defined by the following query:- (How much the extent of relation between the artistic education and growth of moral intelligence and what is the ability of artistic education to understand the right and wrong and creation of moral contents assist in acting properly?

The importance of the research as follows: The intelligence and moral intelligence have importance in the society in general and in schools particularly, the need for this research :- the need of educational thinking to contemporary philosophic and modern directions of art, the need to occurring of many changes on the artistic education in addition to the development of studies and researches in preparing the program in field of artistic education, the research was limited by the following (Temporal :2017-2018), (spatial limits : Iraq/ Babel), (subjective : artistic education and relation with moral intelligence), the research aims to (Identifying the artistic education and relation with moral intelligence).

The second chapter came with first section (importance of artistic education in childhood stage) that relies on activity and playing directed in both teaching and learning process and confirm on importance of developing the skills of the child via individual and team activity

Most important results were:-

The psychological needs of pupils to feel they are awarded and appreciated by the nearby persons and feeling of his value, personality and confirming his ego via practicing on art of painting (the artistic intelligence) .

The pupil during painting takes the appearances of life and world, and he can manage them in a way that he can't do so in his normal life. Also he finds a desire to express his artistic instincts and perform a work he loves relying on his personality.

The artistic education (artistic intelligence) is considered one of the materials that take part in building the integrated character for the child and concern of moral intelligences for pupils and relation with the artistic education.

Artistic education is considered a necessity for pupils because it grants happiness for them and saturate their desires, and ease for them learning in different types and participate in building a complete personality for pupil and concern about the moral intelligence for pupil and relation with artistic education.

The artistic education is one of the basic reasons to integrate the growth of pupil intellectually and socially as it enrich the life of pupils and helps them to mingle and adapt with their society and the relation of that with moral intelligence for them.

Research conclusions:

It has been noticed that pupils are severe briefed on daily views and relations between things that resulted in ability to find a third dimension in process of painting for both sexes get close or far from prevailed moral cleverness.

Males and females tend to build a central construction in painting process (technical painting) to reify the relation with the education.

Recommendations were :-

Make use of peculiarities of painting art for teenagers of both sexes due to artistic features of their paintings to show different types of moral cleverness and connected them to artistic education.

After studying the moral cleverness (artistic cleverness) for the paints of pupils , then rely on the educational design prepared already in the field of artistic education in intermediate and secondary schools to participate in growing the ability of students in painting and connect it with artistic education.

by University of Babylon is licensed under a Journal of University of Babylon for Humanities (JUBH)
Creative Commons Attribution 4. 0 International License

While the suggestions were :

Proceeding a comparison between the moral cleverness of adult's paintings and pupils' paintings.

Proceeding a comparison study between the moral cleverness of two education levels (elementary school and preparatory school)

Doing a study to show relation of moral cleverness for students of secondary schools and their trends toward material of artistic education.

Proceeding a similar study for different ages of elementary schools to make the picture of moral cleverness is integrated for all artistic paints.

Keywords: art education, moral intelligence, elementary stage**.**

التربية الفنية وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي في المرحلة الابتدائية في محافظة بابل

فريق عبد العزيز نصر

كلية الفنون الجميلة-جامعة بابل- قسم الفنون المسرحية

الخلاصة

تناول البحث الحالي التربية الفنية وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي في المرحلة الابتدائية وبناء على ذلك فإن أفضل مجال لتطبيق أهداف التربية يتم من خلال التربية الفنية، وحددت مشكلة البحث الحالي بالتساؤلات الاتية:- (ما مدى علاقة بين التربية الفنيه بتنمية الذكاء الأخلاقي، وما هي قدرة التربية الفنيه على فهم الصواب من الخطأ وتكوين قناعات أخلاقية تساعد على التصرف بالطريقة الصحية، وتاتي اهمية البحث الحالي كالاتي:-إن الأخلاق والذكاء الأخلاقي لهما أهمية في المجتمع عامة والمدارس بصفة خاصة وتأتي الحاجة الى البحث الحالي :- حاجة التفكر التربوي الى نظريات فلسفية معاصرة واتجاهات حديثة للفن الحاجة الى حدوث تغيرات كثيرة على التربية الفنية بالإضافة الى تطور البحوث والدراسات في إعداد البرنامج في ميدان التربية الفنية، وحدد البحث بالاتي:- (زمانيا: ٢٠١٧-٢٠١٨)،(مكانيا: العراق /بابل)،(موضوعيا: التربية الفنية وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي) ويهدف البحث الى(تعرف التربية الفنية وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي) .

وجاء الفصل الثاني بالمبحث الاول(أهمية التربية الفنية في مرحلة الطفولة) والتي تعتمد على النشاط واللعب والحر والموجه في عملية التعلم والتعليم وتؤكد علي أهمية تنمية قدرات الطفل من خلال العمل الفردي والجماعي وكانت اهم النتائج:-

١- الحاجات النفسية للتلميذ من خلال حاجته إلى أن يشعر بالتقدير والاحترام من قبل المحيطين به وإلى الشعور بقيمته وفرديته وتأكيده لذاته خلال مزاولته لفن الرسم(الذكاء الفني)

٢- ان التلميذ أثناء عملية الرسم يتناول مظاهر الحياة والعالم؛ ويتحكم فيها بكيفية قد لا يتسنى له إتباعها في حياته اليومية المعتادة وشعوره برغبة في التعبير عن نزعاته الفنية وإنجاز عمل يهمه معتمدا على شخصيته.

٣- تعد التربية الفنية (الذكاء الفني) من المواد التي تساهم في بناء الشخصية المتكاملة للطفل والاهتمام بالذكاءات الاخلاقيه لدى التلميذ وعلاقتها بالتربية الفنية.

٤- إن التربية الفنية تعد ضرورة للتلاميذ؛ لأنها تكسبهم سعادة، وتشبع رغباتهم، وتيسر لهم التعلم في شتى أنواع الخبرات تعلما ملموسا و تساهم في بناء الشخصية المتكاملة للتلميذ والاهتمام بالذكاءات الاخلاقية لدى التلميذ وعلاقتها بالتربيه الفنيه.

أن التربية الفنية هي من الدعامات الأساسية لتكامل نمو التلميذ فكريا واجتماعيا فهي تثري حياة التلاميذ وتساعدهم على التكيف مع مجتمعهم وعلاقة ذلك بالذكاءات الاخلاقيه لديهم.

اما استنتاجات البحث:-

١- لوحظ ان التلاميذ شديدو الاطلاع على المشاهد الحياتية والعلاقات بين الاشكال مما ادى ذلك الى التمكن من ايجاد بعد ثالث في عملية الرسم عند كلا الجنسين يقترب ويبتعد من الذكاءات الاخلاقية السائدة.

٢- يميل الذكور والاناث الى بناء تكوين مركزي في عملية الرسم (الذكاء الفني)تتجسد علاقة التربية

وجاءت التوصيات :-

١. الاستفادة من خصائص فن الرسم عند المراهقين من كلا الجنسين لما تتمتع به رسومهم من خصائص فنية مميزة لإظهار انواعا مختلفه من الذكاءات الاخلاقيه وربطها بالتربية الفنية.

٢. بعد دراسة الذكاء الاخلاقي (الذكاء الفني) لرسوم التلاميذ يصار الى اتماد التصمم التعليمي المعد سابقا في مجال التربية الفنية في المدارس المتوسطه والثانوية لكي يسهم في تنمية قابلية الطلبة في عملية الرسم وربطها بالتربية الفنية.

اما المقترحات فكانت:

١. اجراء مقارنه بين الذكاء الاخلاقي لرسوم الكبار، ورسوم التلاميذ.
٢. اجراء دراسة مقارنة الذكاء الاخلاقي لرسوم الفنيه لمرحلتين دراسيتين(الابتدائية، والاعدادية).
٣. اجراء دراسة لبيان علاقة الذكاء الاخلاقي لدى طلبة المرحلة الثانوية واتجاهاتهم نحو مادة التربية الفنية.

اجراء دراسات اخرى مشابهة على فئات عمرية اخرى من المرحلة الابتدائيه لتكون الصورة متكاملة عن الذكاء الاخلاقي للرسوم الفنية كافة.

الكلمات الدالة: تربية فنية، ذكاء أخلاقي، مرحلة ابتدائية.

١ – الفصل الاول:

١. ١. مشكلة البحث:

تؤكد التربية الحديثة على التربية من خلال الفن، وتعدّه أساس التربية السليمة، فالفن والتربية الفنية بجميع فروعها ومجالاتها تساعد على التأثير في سلوك الناشئة، وتكوين العادات والاتجاهات والمهارات التي تعين على تكامل الشخصية من جميع جوانبها، وبناء على ذلك فإن أفضل مجال لتطبيق أهداف التربية وإفساح المجال للممارسة الأخلاقية من خلال التربية الفنية. وهي ذلك النوع من التربية الذي يساهم في بناء الطفل وتكوينه من الناحية الفنية والجسمية والفكرية، ومن خلال التعامل مع مواد وأدوات الفن المختلفة، أي أن التربية الفنية تتيح الفرصة لممارسة الفنون على اختلاف أنواعها، والممارسة تصل في قيمتها إلى مستوي الابتكار، فكأن التربية الفنية بذلك تبني في نفوس التلاميذ القدرة على إدراك العلاقات والتشكيل بمختلف الخامات لإيجاد تبني في نفوس التلاميذ القدرة على إدراك يشحذ القدرات الإبداعية وتعمل على بناء الفرد الحساس المفكر.

وتهدف التربية الفنية إلى تنمية وعي الإنسان للعمل والإنتاج وقيمة الجهد الإنساني، وتعنى التربية ايضاً بالعمل بصفة شاملة كالعمل اليدوي والفكري والبدني، وتكمن أهمية الوعي ليس فقط في تحقيق المكاسب المادية بل أيضا في إشباع الرغبة في النشاط الخلاق وتحقيق القيم الإنسانية والتأكيد على الصفة الاجتماعية للفرد عن طريق التدريب على حسن وتنظيم العلاقات بين الأفراد والتعاون في أداء العمل وتنمية المسؤولية الذاتية.

والتربية الفنية وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي في المرحلة الابتدائية تعني ضمان حدوث نمو من نوع مميز عند (التلميذ) من خلال الفن، وهو نمو في الرؤية الفنية، وتمييز الجمال وتذوقه ولفظ القبح واستهجانه، وفي التعبير بلغة الخطوط، والمساحات والأحجام والكتل والألوان.ويعبر مصطلح التربية الفنية عن عنصرين أساسين هما (التربية والفن)، وهناك العديد من التعريفات التي قام بها الباحثون والعلماء عبر العصور، عرف افلاطون التربية الفنية على أنها تضفى على الجسم والنفس كل جمال وكمال؛ وعرف ارسطو طاليس بأنها عملية إعداد العقل للتعليم؛ وفي تعريف رفاعي الطهطاوي أشار أنها تبني خلق الطفل على ما يليق بالمجتمع الفاضل، وفيه جميع الفضائل التي تصونه من الرذائل، وتمكنه من مجاورة ذاته للتعامل مع أقرانه على فعل الخير، فالفرد هو أساس العملية التربوية ومحورها الأساس، فلا بد من تدريب وتهذيب سلوكه وتقديم المعلومات والمهارات الخبرات اللازمة التي يحتاجها. إن الناظر الى مفهوم التربية الفنية يراه مفهوماً شاملا وواسعا يختلف عن الفن حيث ان الفن جزء من التربية الفنية وفرع من فروعها، والتربية الفنية هي مادة

منهجية مقررة تقسم الى جانبين؛ الجانب النظري وفية يتم دراسة الجوانب النظرية من تاريخ الفن وطرق التدريس وغيرها، اما الجانب العملي الذي يعتمد بدوره الجوانب التطبيقية والممارسات من خلال استخدام المواد والأدوات والخامات المختلفة، وإطلاق العنان لمهاراته الابداعية. والتربية الفنية (Art Education)؛ تهدف إلى التربية عن طريق الفن وتشمل العديد من المجالات مثل (النحت، التصوير، التصميم، المعادن، الأشغال الفنية) وتهتم بنمو التلميذ نموا متكاملا في الجوانب المعرفية والمهارة والوجدانية، وتعد التربية الفنية حق تمليه طبيعة الطفل عليه في هذه المرحلة، ومن خلاله تنمو قدراته، في استخدام (يديه، وأصابعه، وعينيه، وخياله) استخداما يبين ذكاءه، وقدرته على الملاحظة حين يثبت الأشياء ويسجلها، بطريقته المميزة، ومن هنا تكمن أهمية التربية الفنية في تنمية الذكاء الأخلاقي بحيث يعد الفن من أهم وسائل الاتصال البشري، والذي من خلاله يتم نقل الطفل لعواطفه وأحاسيسه الى الآخرين باستخدام وسائل مختلفة تتمثل بالأعمال الفنية، والفن لغة بصرية يهذب حساسية الإنسان ويكسبه العديد من المهارات التي بدورها تساهم في الرؤية الجمالية السليمة وتنعكس بطبيعة الحال على شخصيتة في مجالات متعددة، ومما لاشك فيه بأن الفنون باختلاف أنواعها ومجالاتها ومدراسها وبما تعطيه من قيم معرفية إنما تعكس ثقافة الشعوب من خلال ما يفرزه من نتاجاتها المختلفة. ويرى (الخطيب، ٢٠٠٣) إن الفن كلمة تجمع بين الكم والكيف، فهي تعبر عن العلاقة الكمية التي تبين (الألوان والظلال والأصوات والأشكال)، فالقيمة بالنسبة للرسام تتألف من النسب بين الظلال والأضواء والألوان، وينطبق ذلك على فن الموسيقا، حيث أن هنالك نسباً بين الأصوات والأنغام، والقيمة الفنية تقع في حدود الزمان والمكان، فالفنون التشكيلية تخضع لعنصر المكان وتخضع الموسيقي لعنصر الزمان

وبناءً على ما تقدم يمكن ان نحدد مشكلة البحث الحالي بالتساؤلات الاتية:-

- ما مدى علاقة بين التربية الفنية بتنمية الذكاء الأخلاقي في المرحلة الابتدائية

- ما الذكاء الاخلاقي (Moral intelligence) وما قدرة على فهم الصواب من الخطأ وتكوين قناعات أخلاقية تساعد على التصرف بالطريقة الصحية والاخلاقية:(ضبط النفس والسيطرة على الدوافع وإرجاء الاشباع والتعاطف مع الآخرين وعدالة الاحكام وقبول الفروقات ومعاملة الآخرين بالحب والاحترام والميل للمساعدة).

١. ٢. أهمية البحث :-

وتأتي اهمية البحث الحالي على النحو الاتي:-

١- إن الأخلاق والذكاء الأخلاقي لهما أهمية في المجتمع عامة ولاسيما المدارس.

٢- إن الذكاء الأخلاقي أحدث وأقل في الدراسة من أنواع أخرى من الذكاء مثل (الذكاء المعرفي، الوجداني، الاجتماعي) وبهذا فله مكانة كبيرة لتحسين فهمنا في التعلم والسلوك.

٣- ان الذكاء الأخلاقي وراء السلوك الأخلاقي الذي يتطور عند الطفل بناء على الطريقة التي تمت فيها رعاية هذا الطفل في منزله كما يتطور هذا السلوك يوما بعد يوم من خلال تعرض الطفل للخبرات الأخلاقية ومن خلال الأدوار التي يمارسها الطفل في الأسرة والمدرسة

١. ٣. الحاجة الى البحث الحالي:-

١- حاجة التفكر التربوي الى نظريات فلسفية معاصرة واتجاهات حديثة للفن.

٢- الحاجة الى حدوث تغيرات كثيرة على التربية الفنية بالإضافة الى تطور البحوث والدراسات في إعداد. البرنامج في ميدان التربية الفنية على المستوى المحلي والعالمي.

٣- الحاجة الى رفع قيمة مادة (التربية الفنية) وأهميتها على مستوى التجارب البحثية والتطبيقية؛ حيث ان التربية الفنية هي احد العلوم الانسانية، ومن مقررات المواد الدراسية في المراحل التعليم العام.

٤- اتاحة الفرصة للتلاميذ للتفاعل مع الخبرات التربوية والتعليمية، والفنية وتنمي قدرات العقل من خلال دراسة المعلومات والحقائق والمفاهيم العلمية والفنية المرتبطة بفلسفة الفن التشكيلي.

٥- الحاجة الى القدرة لتنمية المدركات الحسية واكتساب المهارات التقنية التي تعينه على التحكم باستخدام الخامات البيئية، وأساليب وطرق تشكيلها وتجهيزها، والربط بينها وبين التطور العلمي والتكنولوجي المعاصر.

١. ٤. (حدود البحث):- حددت حدود البحث على النحو الآتي:-

١- الحدود الزمانية: للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨).

٢- الحدود المكانية: في جمهورية العراق محافظة بابل.

٣- الحدود الموضوعية: التربية الفنية وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي.

١. ٥. اهداف البحث:- يهدف البحث الحالي الى:-

تعرف التربية الفنية وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي في المرحلة الابتدائية .

١. ٦. (تحديد مصطلحات البحث):-

اولا:- (البرنامجProgram):- هو مجموعة النشاطات المنظمة والمخططة التي تهدف الى تطوير المعارف للمتدربين وخبراتهم واتجاهاتهم وتساعدهم في تحديث معلوماتهم ورفع كفاءتهم الإنتاجية وحل مشكلاتهم وتحسين أدائهم[١] .

- ويرى(Wong 1974) بأنها "خطة واقعية لفعاليات المدرس والتي يأمل منها تحقيق الأهداف المرغوبة ويمثل تصميم البيئة التعليمية وجميع النشاطات والفعاليات التي تحدث في هذه البيئة لتسهيل حصول التعلم [٢].
- ويرى (Gange & Biggs) أنها تلك العملية الكاملة لتحليل الحاجات والأهداف التعليمية وتكوين نظام لمواجهة الحاجات بفعالية او نشاط تربوي والتي تتضمن بناء المواد والانشطة التعليمية وتقويم انشطة المتعلم كافة [٣].

ثانيا: الذكاء الاخلاقي(Moral Intelligence)-عرفه (قطامي):- بأنه القدرة علي التمييز بين الصواب والخطأ بعد فهمه وإستيعابه والإلتزام بالقيم الخلقية والنواهي والأوامر [٤].

- ويرى (سالوفي Salovi) انه يرتبط مفهوم الذكاء الاخلاقي بمفهوم الذكاء الإنفعالي الذي ظهر في كتابات (سالوفيSalovi) عندما نشر أول مقالة علمية في مجال الذكاء الانفعالي إذ بين أن الذكاء الانفعالي يشير إلى قدرة الفرد على مراقبة مشاعره وانفعالاته الذاتية وانفعالات الآخرين، وقدرته على التمييز بين هذه الانفعالات واستخدام هذه المعرفة في توجيه سلوكه وتفكيره. ويرتبط الذكاء الأخلاقي بالذكاء الاجتماعي الذي يشير إلى قدرة الفرد على الانسجام مع الآخرين والتعامل معهم، وامتلاك الفرد لمهارات تتعلق بإدراك المواقف والديناميات الإجتماعية التي تحكمه وهذا ما أكده بياجيه إذ أشار كل منهما إلى أن النمو الأخلاقي هوجزء من عملية النضج، السلوك الأخلاقي يرتبط بسلسلة من المراحل شبيهه بالنمو المعرفي للفرد،وهذه المراحل تتصف بالتسلسل المنطقي، وأن الأفراد، بغض النظرعن ثقافتهم، يمرون بتلك المراحل[٥].

٢. الفصل الثاني

٢. ١. المبحث الاول:اهمية التربية الفنية في مرحلة الطفولة

تشير ادبيات دراسات الطفولة على ضرورة أن تتكفل مؤسسات مرحلة الطفولة المبكرة في المقام الأول بحرية الحركة لأطفالها والتي تعتمد على النشاط واللعب والحر والموجه في عملية التعلم والتعليم وتؤكد علي أهمية تنمية قدرات الطفل من خلال العمل الفردي والجماعي، ان وجود الاطفال في هذه السن العمرية حدث لن يتكرر.وفي العصر الحديث والمعاصرة ازداد الاهتمام بتربية الطفل في المرحلة المبكرة من طفولته وذلك لعدة أسباب منها ان مرحلة الطفولة المبكرة من حياة الإنسان هي من أهم مراحل الطفولة – أو كما تسمى مرحلة ما قبل المدرسة، على انها سنوات يمكن استغلال بعضها لمد الطفل بالخبرات التعلمية والتثقيفية التي تساعد على أن تستغل المرحلة الأولى من تعليم الطفل استغلالا أفضل يتمشى مع زيادة حجم المعرفة التي أصبح الحصول عليها من مستلزمات الحياة في هذا العصر[٦] .

تشهد السنوات الخمس الأولى من حياة الطفال أسرع مدة نمو، لاسيما في المجال الحسي الحركي، مما يجعل أثرها باقيا على مر السنين، فالتعليم في السنوات الأولى يشكل الأساس الذي يقوم عليه التعلم في المرحلة اللاحقة، وايضاً أن الأطفال في المرحلة ما قبل المدرسة يحتاجون للرعاية والاهتمام، ولذلك وجب تلبية حاجاتهم قدر الإمكان حتى يشعروا بالسعادة والأمان، والعمل باستمرار على تقوية شخصياتهم بالتربية السليمة، مما يجعلهم أكثر إقبالاً على التعليم وأكثر حباً للحياة وللآخرين. وهب الباري (عز وجل) الطفل الصغير خصائص قد يفقدها الكبار ويسعى وراءها الفنان المعاصر عسى ان يعود اليها بوعي وتلقائية، والطفل يشخبط ليثبت ذاته ويسجل ملاحظاته وكشوفه التي أثارته في بيئته الطبيعية وداخل المنزل[٧].

ويعد الطفل أحد أركان العملية التعليمية، إذ من العسير أن تقوم العملية التربوية دون مراعاة لميول الأطفال واستعداداتهم المختلفة، في مجال الفنون نلاحظ أنّ الطفل له أسلوب واتجاهات معينة عند التعبير، يصعب علينا بوصفنا مربين أن نقف منها موقفاً سلبياً عند التعلم، فمثلاً كيف نرشد الطفل الصغير الذي يعبر عن والده أو والدته برموز لا ترى لها ملامح هذا الوالد أو الوالدة، أو حين يرسم النقود والأشياء وقد ظهرت من خلال جيب الصغير، لاشك أن مثل هذه الاتجاهات وغيرها من اتجاهات الأطفال عن التعبير الفني تحتاج من جنينا إلى معرفة ودراسة قبل أن نقف من الطفل موقف المربي أو الموجه[٨] ومن بين الحاجات النفسية للطفل حاجته إلى أن يشعر بالتقدير والاحترام من قبل المحيطين به وإلى الشعور بقيمته وفرديته وتأكيده لذاته خلال تعامله مع الآخرين وتفاعله مع البيئة التي يعيش فيها، فالطفل أثناء عملية الرسم إنما يتناول مظاهر الحياة والعالم؛ ويتحكم فيها بكيفية قد لا يتسنى له إتباعها في حياته اليومية المعتادة حتى إنه يمكن أن يعمل معها مثل الفنان البالغ سواء – أنا هنا – أنا موجود [٩].

وإن عدم إشباع هذه الحاجات يؤدي إلى الوقوع في إعاقات بالغة لعملية النمو في هذه المرحلة، وان الإنسان في هذه الأرض هو محور الحياة وبه يتم بناء الحضارات والمجتمعات ويمر الإنسان بمراحل مختلفة في حياته منذ الولادة وحتى مغادرة هذه الأرض، فتبدأ بالطفولة ثم المراهقة فالكهولة وأخيراً الشيخوخة، وبما أن مرحلة الطفولة تعدُّ حجر الأساس في بناء شخصية هذا الإنسان، ولمالها من أهمية كبيرة في نجاحه أو فشله لذا لابد من تسليط الضوء على هذه المرحلة المهمة في حياته والسعي لإنشاء شخصية سوية تسعى لتكون فاعلة وناجحة في مجتمعها، ومن هنا تبدأ مرحلة الطفولة بنهاية العام الثاني من حياة الطفل، وتستمر حتي بداية العام الخامس أو السادس وتعدُّ مرحلة مهمة في حياة الطفال، حيث ان نموه فيها يكون سريع

ولاسيما النمو العقلي، وتشهد هذه مرحلة مجموعة من التغيرات التي تطرأ على الطفل كالاتزان والتحكم في العملية الإخراج وزيادة الميل إلى الحركة، ومحاولة التعرف على البيئة المحيطة، والنمو السريع في اللغة، وما اكتسبه من مهارات الوالدين، ومحاولة التعريف على البيئة المحيطة، وتكوين المفاهيم الاجتماعية، وعدم كسب الطفل للحنان والعطف كل هذا يؤثر سلبا على الطفال فينمو ببيئة مريضة ويصبح منحرفا أو مشاغباً أو مجرماً أو عبئاً على المجتمع، وفي هذه الحالة فإن العلاج والتصحيح غالباً ما يكون صعباً جداً وأن الطفال بحاجة أن يشعر بالاهتمام والحنان والرعاية، والمخاطبة والحوار والاستماع له وحل مشاكلة وتوجيهه بطريقة لطيفة.

وفي هذه المرحلة يشعر التلميذ برغبة في التعبير عن نزعاته الفنية وإنجاز عمل يهمه معتمدا على شخصيته أو متعاونا مع زملائه ويكتسب ثقته بنفسه عند تحقيق هدفه، وتقوى إرادته بتغلبه على ما يصادفه من مشكلات، وأن ذلك يساعد على تكوين النفسية الكاملة بتوجيه نشاط التلميذ لاسيما في نواحي الحل، والتركيب، وحب الاستطلاع، والاقتناء توجيهاً نافعاً، وبإشباع الميل إلى الحركة، وبالتنفيس عن الرغبات المكبوتة، وبغرس كثير من العادات الطيبة، بحيث يضع التلميذ خطة السير في التنفيذ، ومنها احترام العمل، وتخير ما يستعمله من وسائل التعبير، والقدرة على تركيز الانتباه والموازنة[١٠] تعد التربية الفنية من المواد التي تساهم في بناء الشخصية المتكاملة للطفل، أو بمعنى آخر هي تربية من خلال الفن يمارس فيها الطفل بعض الانشطة العلمية من خلال التشكيل بالخامات المختلفة؛ حيث تعطيه فرصة للتعبير عن نفسه من خلال التشكيل، وكذلك يتكون لديه حصيلة بصرية، وتتكون لديه القدرة على النقد والتذوق الجمالي[١١]. لهذا فإن التربية الفنية تعد ضرورة للأطفال، لأنها تكسبهم سعادة، وتشبع رغباتهم، وتيسر لهم التعلم في شتى أنواع الخبرات تعلما ملموسا ميسرا أقرب إلى طبيعة نموهم من المستويات الآلية التي تنزه إليها مواد اللغة، والحساب وغيرها، حين تطالب الطفل بحفظ كثير من الحقائق الجافة، دون غيرها[١٢].

ان التربية الفنية كغيرها من المواد الدراسية الأخرى تلعب دورا كبيرا في شخصية الأفراد ايجابيا، كما تسهم في غرس القيم النبيلة وترسيخها لدى الطلبة، وتنعكس ايضاً على شخصية المتعلم وتساعد على حل مشكلاته ومشكلات المجتمع الذي يعيش فيه،ان هنالك تفاوتاً كبيراً في نوعية أداء معلمي التربية الفنية يختلف من منطقة تعليمية إلى أخرى، وهذا بدورة يعود إلى ان هنالك العديد من المشكلات التي يواجهها المعلمون، لابد من الوقوف عليها ومعرفتها وتعرف على هذه المشكلات وسيلة للوصل لآليات تساهم في زيادة دافعيتهم لمواجهة هذه المشكلات والتغلب عليها. وكان لمعلم التربية الفنية دور مهم في قيادة وتصدر العملية التعليمية، وتوصيل الخبرات المناسبة للمتعلمين وتوجيه سلوكهم، فالمعلم الناجح يعتمد في التعليم على خليط من المهارات المختلفة، كالقدرات الشخصية والعوامل النفسية واستخدام طرق التدريس الملائمة للمواقف التعليمية المختلفة، والوسائل التعليمية وغيرها، وهنالك العديد من الدراسات التي أكدت على أهمية تأهيل وتدريب المعلم من جميع النواحي والاستمرار، ومواكبة التطوير العلمي والتكنولوجي وتطوير نفسه ليكون قادرا على تقديم الخبرات المختلفة والمناسبة للطالب الذي بدوره يخدم المجتمع الذي يعيش فيه على أكمل وجه[١٣].

ان معلم التربية الفنية الذي يقوم بتدريس مادة التربية الفنية بعد إعداده أكاديمياً، وتخرجه من كلية التربية او كلية إعداد المعلمين أو معهد التربية الفنية[١٤] وتتطلب العملية التعليمية ان يكون المعلم متزنا وقادرا على تحمل كافة المسؤوليات التي تقع على عاتقه، والتي تؤثر في فعاليته التعليمية، والذي يقع عليه العبء الأكبر في تنشئة الطلاب، وتهيئتهم وإعدادهم للحياة، والمعلم لا يختلف عن الأفراد الذين يشغلون مهناً أخرى،

ويتعرضون الى المشكلات النفسية والاجتماعية وغيرها، ونتيجة الضغوطات اليومية التي يتعرضون لها سواء داخل نطاق العمل أو خارجه[١٥].

إن التربية الفنية هي من الدعامات الأساسية لتكامل نمو التلميذ فكريا واجتماعيا فهي تثري حياة التلاميذ وتساعدهم على التكيف مع مجتمعهم واستثمار أوقات فراغهم وتخلصهم من أثار التعب والإجهاد النفسي مما يجعل الطالب أكثر اقبالا وأكثر نشاطا ؛ وترعى التلاميذ في النواحي الذوقية والابتكارية بما تتيحة لهم من فرص الأداء والممارسة الفنية المدعمة بالتوجيه الفردي والاجتماعي؛ وأن التربية الفنية داخل المدرسة بجميع مراحلها التعليمية تعمل على دفع التلميذ إلى الاهتمام بالنواحي الاخلاقية التي تؤثر في نضجهم بدافع ذاتي داخلي لإيمانهم بما يكتسبون من خلالها من المعلومات، والقدرات، الخبرات، المهارات، وتساعدهم على تكامل والمساهمة في تطوير المجتمع.العلاقة بين الطالب والتربية الفنية تنحصر بالنقاط الفنية الاتية:-

١- تعني التربية الفنية بقدرات الطالب في تطوير المعلومات ووضع بدائل تربوية في التعلم والتعليم.
٢- تزويد الطالب بالخبرات والمهارات واثارة الدافعية نحو التعلم.
٣- دراسة ظروف الطالب واعطائه القدرة على التكيف الصحيح مع تلك الظروف.
٤- تشجيع الطالب على المتابعة وحل المشكلات التي تواجهه وهو ما يسمى بتوظيف المعرفة.
٥- تساعد الطالب على التذوق بكل الاتجاهات.

تساعد الطالب على الاستجابة المباشرة مع المعلم[١٦]

بما ان التربية الفنية هي مزيج ما بين (التربية والفن)، فأنها تسعي الى عملية التنشئة وتكييف الطالب ليكون متوافقا مع ثقافة المجتمع العلمية التي تسمى التربية عن طريقة الفن، وهذه التنشئة التي تساهم في تنمية الطالب في النواحي الجسدية والعقلية والنفسية والاخلاقية، وان التربية الفنية مرتبطة بالتعبير الجمالي وتجسيده في الاعمال الفنية لذا فأنها تركز علاقة الحميمية ما بينها وبين الطالب وذلك بجمله من العمليات الفكرية والمهارية، ان ذلك ما يسعى اليه التربويون من خلال التربية الفنية التي تمارس في كل اشكال المعرفة والنشاطات الفنية، وبذلك فان العلاقة ما بين الطالب والتربية الفنية تتوضح في الاتجاهات الاتية[١٧]

١- الاتجاه المعرفي.
٢- الاتجاه المهاري.
٣- الاتجاه الوجداني الجمالي.

ويرى الباحث أن للتربية الفنية أهمية بالغة في مجال التربية والتعليم لا يمكن تجاهلها أو الاستغناء، وتساهم بدورها في تحقيق الاهداف العامة للتربية، لكن وللأسف نجد ان التربية الفنية في العراق ما زالت تعاني من عدد من المشكلات التي تؤثر بدورها على العملية التعليمية بشكل عام بسبب الحروب والحصار وقلة المستلزمات الحياة التي تؤثر سلبياً في مجال التربية، وما زالت تعاني من إتباع العديد من الاتجاهات التنظيمية القديمة التي لم ترتق بعد في بعض الأحيان إلى المستوى المطلوب، هذا بالطبع يؤثر بدوره سلبا على التربية الفنية ومخرجاتها ابتداء من مناهج التربية الفنية وعمليات إعداد المعلمين في الجامعات أو في معاهد ما قبل الخدمة بالإضافة إلى الصعوبات التي تواجه مدرس التربية الفنية، والمتعلق منها بنظرة المجتمع السلبية إلى حد كبير، وضعف تعاون إدارة المدرسة في اغلب الأحيان، كذلك دور المشرفين التربوي الذي يكون في اغلب الأحيان هامشياً، ونظرة الطلبة لمادة التربية الفنية على إنها لا تدخل في المعدل، ويمكن ان يؤكد الباحث على ذلك بأن وزارة التربية والتعليم لا تتعامل مع مادة التربية الفنية بجدية كباقي المواد الأخرى في مراحل التعليم المختلفة وأضيف إلى ذلك النظرة العامة لمادة التربية الفنية

على أنها مادة ثانوية قد تصل إلى المستوى الثالث ولا تحظى بأهمية كالمواد الدراسية الأخرى، كذلك عدم الإهتمام بمادة التربية الفنية في المدراس، ما زال الاهتمام منصباً على مواد العلمية والأدبية من غير الالتفات الى اهمية مادة التربية الفنية، مما ينعكس بالتالي على الجوانب الشخصية والاجتماعية والنفسية والمهنية لمدرس التربية الفنية، وتنعكس ايضا على مستوي الطلاب في المجالات الفنية وإهمال هذه المادة فمن هنا جاءت اهمية معالجة هذه القضية والعمل على الكشف عن الصعوبات التي تواجه معلمي التربية الفنية، ومن خلال الدراسات الميدانية التي يقوم بها طلاب الدراسات العليا، واحتكاكهم الشخصي بالواقع الذي تعاني منه التربية الفنية، فقد لوحظ انخفاض واضح في المستوى الفني بشكل عام في السنوات الأخرى في مجال التربية الفنية.

٢. ٢. المبحث الثاني : الذكاء الاخلاقي

شغل موضوع الذكاء علماء النفس منذ ما يقرب القرن من الزمن اختلفوا في تصوره وإتفقوا في قياسه وإختلفوا في تعريفه وفيما قدموا من نظريات عقلية لتوضيح التنظيم العقلي ولكنهم اتفقوا جميعا على أن الذكاء قدرة عقلية موجودة بمقدار وأن هذا المقدار يمكن أن يختلف من فرد لآخر ومن جماعة إلى أخرى ولقد اهتمت الشرائع السماوية عموما، ولاسيما الدين الإسلامي برعاية الذكاء الاخلاقي الاجتماعي وتنميته قبل ان يهتم علماء الاجتماع وعلماء النفس الغربيون سبه، وان القران الكريم هو الدستور الاسلامي الذي نتعلم منه كل أخلاقيات الاسلام والذي علينا أن نطبقه في حياتنا اليومية وان نسير على نهج السُنة النبوية سُنَّة محمد (صلى الله عليه وعلى اله وسلم) فحثت على المساواة والأمانة والصدق والتسامح وضبط النفس واحترام الغير، والنهي عن مظاهر الغباء الاجتماعي كالنفاق والتعصب والتسلط والغرور والكبرياء والانانية واذا عدَّ علماء النفس وعلماء الاجتماع ان المعاملة الحسنة والتعامل مع الآخرين يشكل احد انواع الذكاء فان الاسلام يعدها الدين كله[١٨].

ان الاهتمام بموضوع الذكاء ليس حديث العهد فقد حظي باهتمام العديد من الفلاسفة القدماء من خلال كتاباتهم الاولى المتعلقة بتفسير طبيعة المعرفة والتعلم لدى الكائنات البشرية، اذ يرى أرسطو ان الافراد يختلفون في خصائصهم بما فيها الذكاء تبعاً لاختلاف البيئات التي يولدون فيها ويتفاعلون معها، في حين يرى افلاطون (ان الذكاء قدرة فطرية تتجلى في قدرة الافراد على التعلم واكتساب الخبرات والتكيف مع الاوضاع المختلفة) وقد حظي مفهوم الذكاء الانساني بأكبر قدر من الاهتمام وعلى الرغم من هذا الاهتمام قد انعكس في عدد كبير من الدراسات والبحوث على كثرتها وتعدد مناهجها واساليب وتباين النظريات التي اشتقت منها لم تصل الى تصور ان تتكامل تحت لوائه طبيعية الذكاء الانساني ومكوناته وخصائصه ومظاهره واساليب التعبير عنهُ وقياسه. قديماً قسم الفيلسوف اليوناني (أفلاطون) قوى العقل إلى ثلاثة مظاهر رئيسة هي: (الإدراك المعرفي (Cognetion، والانفعالEffection، والنزوع Coution) اما تلميذه ارسطوفقد قسمها (إلى مظهرين رئيسين هما: عقلي معرفي Intellection، انفعالي مزاجي حركي Orectic).

وقد أهمل (سيسرو Cicero) المزاج والنزوع، وأكد الجانب الإدراكي المعرفي عندما اقترح بأن الذكاء كلمة تدل على المفهوم الإدراكي المعرفي للحياة العقلية.وقد تأثر(مكدوكالMcDougal) بهذه التقسيمات في تحليله للسلوك الغريزي، فقسم مظاهره إلى أقسام أفلاطون نفسها. وتأثر مفهوم الذكاء بنظرية (دارونDarwin)، والتي أكدت على أهمية التطورفي فهم مظاهر الحياة وكفاح الأنواع والأفراد في سبيل البقاء فأكد بعض علماء النفس على الجوانب التكيفية للعقل في تحديد طبيعة الذكاء.فقد بين(سبنسرSpencer)عام(١٨٧٠) في كتابه (مبادئ علما لنفس)،أن الوظيفة الأساسية للذكاء تمكين الفرد من

التكيف الصحيح مع بيئته المعقدة والدائمة التحول، لذا يجب أن يساير الذكاء في مرونته وتعقيده، البيئة المحيطة به، وأكد على التنظيم الهرمي للحياة العقلية، إذ تنبثق المواهب من نبع واحد يدل على الذكاء الذي يتميز بوحدته وتماسكه في الطفولة، ليمتد ويتشعب في المراهقة، ليساير بذلك امتدادات الحياة وتشعباتها المختلفة[١٩] عرفه الذكاء الاخلاقي[٢٠] بأنه القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ، واختيار الصواب، والتصرف بشكل أخلاقي [٢١] ويرى[٢٢] أن الذكاء الأخلاقي يشير إلى القابلية للتمييز بين الصواب والخطأ، ووجود قناعات أخلاقية لدى الفرد تدفعه إلى التصرف بطريقة صحيحة أخلاقيا، ويتضمن ذلك مجموعة من الخصائص والسمات منها؛إدراك ألم الآخرين، وضبط النفس، والسيطرة على الدوافع السلبية، والإنصات للآخرين قبل إصدار الحكم عليهم، وتحدى الظلم ومحاربته، والمعاملة الحسنة القائمة على الإحترام والتقدير للآخرين[٢٣] يرى[٢٤] أن الذكاء الأخلاقي هو القدرة العقلية التي تحدد كيفية تطبيق المبادئ الأخلاقية العالمية على القيم الخاصة والإجراءات والأهداف [٢٥] ويعد الذكاء محصلة من القدرات والقوى النفسية كإحساس، والإدراك والإرادة، والإنفعال، والهيجان، والعاطفة، والتذكير والتخيل. فالذكاء مفهوم غير واضح التحديد يشمل على الإدراك والتعليم والاستدلال وحل المسائل المعقدة.ويشير مفهوم الذكاء إلى القدرات العقلية التي تمكن الأشخاص التعلم وتذكر المعلومات واستخدامها بطريقة ملائمة والتواصل إلى استبصارات وحلول ملائمة للمشكلات المختلفة، واكتساب اللغة واستخدامها، وإصدار أحكام دقيقة واستخدام أنواع من التجريد أو الوصول إلى المفاهيم العامة والاستدلال[٢٦] ويعد الذكاء الأخلاقي القابلية لفهم الصواب من الخطأ، وهو يعني أن تكون لديك قناعات أخلاقية وأن تعمل عليها بحيث يتسنى لك أن تتصرف بالطريقة الصحيحة والشريفة، وتضم هذه القابلة السمات الحياتية الجوهرية كالقدرة على إدراك الألم لدى أحدهم وردع نفسك عن القيام ببعض النوايا القاسية والسيطرة على الدوافع والإرضاء المتأخر والإنصات لجميع الأطراف قبل إصدار الحكم وقبول الفروقات وتقديرها و تمييز الخيارات غير الأخلاقية والوقوف بوجه الظلم ومعاملة الآخرين بالحب والاحترام، من الواضح إن عددا متزايداً من الأطفال هم في خطر لأنهم لم يكسبوا الذكاء الاخلاقي، فهم من الضمائر الضعيفة والسيطرة الرديئة على الواقع والحساسية الأخلاقية المتردية والمعتقدات غير الموجهة يعدّون معاقين[٢٧] وقد استخدم الفلاسفة كثيراً من الكلمات المرادفة للقيمة الاخلاقية ومن هذه الكلمات والخبرات السامية، الكمال والمثل والأعلى، والمعيار. فمثلاً كلمة الخير من الكلمات ذات الدلالة الأخلاقية التي تدل على القيمة.ويشير مفهوم الأخلاق إلى مجموع الصفات الاجتماعية والمحددات السلوكية التي اكتسبها الفرد من تفاعله مع البيئة الاجتماعية وأصبحت عادة السلوك وهي تتعلق بتنمية اتجاهات الفرد وتوضيح المثل العليا للسلوك الإنساني التي ينبغي أن يحتكم إليها في علاقاته الاجتماعية. ويمكن تفسير الأخلاق من زاويتين؛ جانب نفسي باطني، وجانب سلوكي ظاهري، ومن ثم فالأخلاق هي الشرط المسبق الذي يحدد سلوك الذات الإنسانية وينظم مقومات الفعل الإنساني، وهى العلاقة الكامنة وراء كل سلوك هادف، ومن هذا المنطق فإن الأخلاق هي التي تضفى على ظواهر السلوك الإنساني مغزاه الاجتماعية[٢٨] وتعرف القيم الأخلاقية ايضاً بأنها وحدات معيارية تتوصل إليها الجماعة وتلزم بها أفرادها للتمييز بين السلوك المرغوب فيه والمرغوب عنه وكذلك إصدار الأحكام القيمية فيما يتعلق بالمشكلات الاجتماعية والاختيارات الخلقية[٢٩] والقيم الأخلاقية بهذا المعنى هي منتجات ثقافية تصدر عن الواقع الاجتماعي وتهتم بترشيد سلوك الأفراد في ضوء القيم الاجتماعية والمثل العليا، ومن هنا كانت القيم الخلقية حاضرة في كل فعل وفي كل عملية من عمليات التفاعل الاجتماعي وفي كل موقف من المواقف الاجتماعية ومن ثم فهي العناصر الرئيسة التي تضمن مكونات الموقف الاجتماعي.ويرتبط بمفهوم القيم الأخلاقية مفهوم آخر هو السلوك الاخلاقي الذي يجب أن يتضمن

مساندة للقيمة أوالقيم التي يقوم عليها هذا السلوك دون تعصب أو تحيزأو مساندة تقوم على إعمال الفكر في انطلاق حرة خلاقة،وبذلك يتضمن السلوك الاخلاقي أربعة عوامل هي:(الاعتماد والإيمان بقيمة أو معيار أو مبدأ) و(الميل لمساندة هذه القيمة أو المعيار أو المبدأ أو تعضيده) و(قدرته على تقديم أسباب هذه المساندة من الناحية الفكرية المنطقية) و(المساندة من الناحية الفكرية المنطقية)[٣٠]، وتعرف القيم الأخلاقية على أنها مجموعة المبادئ التي تعمل على احترام الإنسان لنفسه وللآخرين لقيمه يتميز بها الإنسان وتكون الدافع النفسي الذي يمنعه من الانحراف عن الصلاح وذلك لصياغة سلوكه وتصرفاته في إطار محدد يتفق وينسجم مع المبادئ والقواعد التي يؤمن بها بقية أفراد المجتمع[٣١] .

يواجه تلامذة المدارس الابتدائية اليوم سموما فكرية واجتماعية وأخلاقية كثيرة نتيجة للانفتاح على الثقافات المختلفة والانبهار بالحريات الخاطئة والاستخدام السيئ للتكنولوجيا الحديثة، وانتشار موجات العنف والعدوان في كل بلدان العالم، مما يجعل هناك ضرورة لتنمية القيم الأخلاقية والعمل بها وذلك لتحصين تلامذة المدارس الابتدائية من هذه السموم. ومن ثم فقد حظيت التربية الاخلاقية بقدر كبير من الإهتمام، إذ أنها علمية مساعدة النشء على معرفة القيم الخلقية المحورية والإهتمام بها، والعمل بمقتضاها، ومن هذه القيم(الإنصاف والأمانة والعطف والمسؤولية واحترام الذات واحترام الأخرين)[٣٢]، وتبرز أهمية الاخلاق في حماية المجتمع من المظاهر السلوكية الفاسدة، مما يجعله مجتمعاً قوياً تسوده قيم الحق والفضيلة والاحسان، وتحارب فيه قيم الشر والفساد، ومما يزيد من أهمية الأخلاق ما يشهده المجتمع البشري اليوم لاسيما تلامذة المدارس الابتدائية من مظاهر سلوكية فاسدة حيث تحول العالم إلى قرية صغيرة حيث لا حواجز تحول دون إمتزاج الثقافات وتداخلها بكل عناصرها الإيجابية والسلبية،إضافة إلى تعدد وسائل الإتصال والتكنولوجيا ونقلها للخبيث والطيب والمفيد والضار الأمر الذي يؤدي الى تسرب سلوكيات هدامة تؤثر على بناء التلميذ الأخلاقي. وتمثل الأخلاق مجموعة من (القيم والمعتقدات والمثالية المشتقة من الدين والعرف والإدراك العقلي والإيجابي للسلوك الراقي) وتتمثل هذه الأخلاق في المعايير السلوكية التي تحدد قيمة التصرفات السوية وغير السوية[٣٣]، وتعد منظومة القيم الشخصية من أهم المكونات المؤثرة في سلوك التلميذ والتي يرى كثير من الباحثين أن اهميتها لا تقل خطورة بالنسبة لتفسير سلوك الإنسان عن أهمية سمات الشخصية، لأنها تتيح أن تنظر لسلوك الشخص كونه كائناً متفاعلا مع البيئة التي تحيط به، وليس مجرد كائن مكون من حزمة من السمات النمطية ذات الاستقرار أو الجمود [٣٤] ويكون الفرد سويا إذا ساير سلوكه المعايير الأخلاقية وقواعد السلوك السائد في المجتمع، إذ يبدو من غير المحتمل أن أي تصور للسلوكية يمكن أن يتطور بعيدا عن بعض الاعتبارات العامة التي تعد أخلاقية، وتعني السوية مدى الاتساق السلوك مع المعايير الأخلاقية [٣٥] ولقد ظهر على الساحة البحثية مفهوم جديد نسبيا يربط بين التفكير الأخلاقي للفرد وسلوكه الأخلاقي، يعرف بالذكاء الأخلاقي الذي يعد أحد أنواع الذكاءات التي يمتلكها الفرد وتؤثر في حياته. ويتوقف الذكاء الأخلاقي على واقع تعريف النطاق الأخلاقي الذي يمتد إلى ما وراء الذكاءات علاقة الفرد بداية (الذكاء الشخصي) والعلاقة بين الأفراد (الذكاء الاجتماعي)، وهو شبكة معقدة من الأنشطة الفكرية التي تتطلب الفهم والمنطق وحل المشكلة واتخاذ القرار والكشف عن مجريات الأمور[٣٦] ويحقق الذكاء الأخلاقي التوازن بين النطاق الأخلاقي للفرد (المعتقدات، القيم، المعايير) والأهداف (ما يرغب الشخص في تحقيقه) والسلوك (ما ينبغي فعله لتحقيق الأهداف) ويرتبط مفهوم الذكاء الأخلاقي بمفهوم السلوك الأخلاقي الذي يشير إلى ذلك النشاط الإنساني الذي يمارسه الفرد مراعيا القواعد الأخلاقية المتعارف عليها في مجتمعه ويرتبط مفهوم الذكاء الأخلاقي بالنمو الأخلاقي الذى يشير الى التغيرات الكمية والنوعية للسلوك الأخلاقي، فمع نمو الفرد تنمو القواعد الأخلاقية

لديه في الكم والنوع[٣٧] وتنقسم الشخصية الأخلاقية الي ثلاثة عناصر هي المعرفية الأخلاقية، والشعور الأخلاقي، والسلوك الأخلاقي[٣٨] ومن ثم يمكن القول بأن الذكاء الأخلاقي يتطلب دراية وإلماما بالقواعد والقيم الأخلاقية المقبولة والمتعارف عليها في البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد وتفعيل هذه القواعد والقيم في السلوك الفعلي من خلال التفكير الجيد والتحصيل الدراسي لكل ما هو قائم والقدرة على التمييز بين ما هو صالح وغير صالح.والذكاء لا يعد معيارا مطلقا لا كتساب الذكاء الأخلاقي ما لم يكن هنالك تنشئة مقصودة ومستمرة لتعزيز وبناء الذكاء الأخلاقي[٣٩].

٢. ٣. ما أسفر عنه الإطار النظري من مؤشرات

١- يشكل نشاط الطفل(التلميذ) أحد أركان العملية التعليمية.

٢- من العسير أن تقوم العملية التربوية دون مراعاة لميول الأطفال واستعداداتهم.

٣- من بين الحاجات النفسية للتلميذ حاجته إلى أن يشعر بالتقدير والاعتبار من قبل المحيطين به وإلى الشعور بقيمته وفرديته وتأكيده لذاته خلال تعامله مع الآخرين.

٤- ان الطفل أثناء عملية الرسم يتناول مظاهر الحياة والعالم؛ ويتحكم فيها بكيفية قد لا يتسنى له إتباعها في حياته اليومية المعتادة.

٥- يشعر التلميذ برغبة في التعبير عن نزعاته الفنية وإنجاز عمل يهمه معتمدا على شخصيه أو متعاونا مع زملائه

٦- تعد التربية الفنية من المواد التي تساهم في بناء الشخصية المتكاملة للطفل.

٧- إن التربية الفنية تعد ضرورة للأطفال؛ لأنها تكسبهم سعادة، وتشبع رغباتهم، وتيسر لهم التعلم في شتى أنواع الخبرات تعلما ملموسا.

٨- أن التربية الفنية هي من الدعامات الأساسية لتكامل نمو التلميذ فكريا واجتماعيا فهي تثري حياة التلاميذ وتساعدهم على التكيف مع مجتمعهم.

٩- ان التربية الفنية هي مزيج ما بين (التربية والفن)، فأنها تسعي الى عملية التنشئة وتكييف الطالب ليكون متوافقا مع ثقافة المجتمع العلمية التي تسمى التربية عن طريقة الفن.

١٠-أن الذكاء كلمة تدل على المفهوم الإدراكي المعرفي للحياة العقلية.

١١- أن الوظيفة الأساسية للذكاء تمكين التلميذ من التكيف الصحيح مع بيئته المعقدة والدائمة التحول.

١٢- يجب أن يساير الذكاء في مرونته وتعقيده، البيئة المحيطة به.

١٣- ويعد الذكاء محصلة من القدرات والقوي النفسية كإحساس، والإدراك والإرادة، والإنفعال، والهيجان، والعاطفة، والتذكير والتخيل.

١٤- يعد الذكاء الأخلاقي القابلية لفهم الصواب من الخطأ، وهو يعني أن تكون لديك قناعات أخلاقية وأن تعمل عليها بحيث يتسنى لك أن تتصرف بالطريقة الصحيحة والشريفة.

١٥- تعرف القيم الأخلاقية بأنها حكم عقلي انفعالي يصدره الفرد أو المجتمع على الأشخاص والمعاني.

١٦- يواجه تلامذة المدارس الابتدائيه اليوم سموما فكرية واجتماعية وأخلاقية كثيرة نتيجة للانفتاح على الثقافات المختلفة والانبهار بالحريات الخاطئة والاستخدام السيئ للتكنولوجيا الحديثة.

١٧-تبرز أهمية الاخلاق في حماية المجتمع من المظاهر السلوكية الفاسدة، مما يجعله مجتمعاً قوياً تسوده قيم الحق والفضيلة والاحسان، وتحارب فيه قيم الشر والفساد.

١٨- أن الذكاء كلمة تدل على المفهوم الإدراكي المعرفي للحياة العقلية.

١٩- أن الوظيفة الأساسية للذكاء تمكين الفرد من التكيف الصحيح مع بيئته المعقدة والدائمة التحول.

٢٠- يجب أن يساير الذكاء في مرونته وتعقيده، البيئة المحيطة به، كما أكد على التنظيم الهرمي للحياة العقلية.

٢١- يعد الذكاء محصلة من القدرات والقوي النفسية كإحساس، والإدراك والإرادة، والإنفعال، والهيجان، والعاطفة، والتذكير والتخيل.

٢٢- يعد الذكاء الأخلاقي القابلية لفهم الصواب من الخطأ، وهو يعني أن تكون لديك قناعات أخلاقية وأن تعمل عليها بحيث يتسنى لك أن تتصرف بالطريقة الصحيحة والشريفة.

٢٣- تعرف القيم الأخلاقية بأنها حكم عقلي انفعالي يصدره الفرد أو المجتمع على الأشخاص والمعاني.

٢٤- يواجه تلامذة المدارس الابتدائية اليوم سموما فكرية واجتماعية وأخلاقية كثيرة نتيجة للانفتاح على الثقافات المختلفة والانبهار بالحريات الخاطئة.

٢٥- تبرز أهمية الأخلاق في حماية المجتمع من المظاهر السلوكية الفاسدة، مما يجعله مجتمعاً قوياً تسوده قيم الحق والفضيلة والاحسان، وتحارب فيه قيم الشر والفساد.

٣. الفصل الثالث

٣. ١. اجراءات البحث

٣. ١. ١. مجتمع البحث:- بعد دراسة استطلاعية اجرا ها الباحث للتعرف على مجتمع البحث قيد الدراسة، حيث بلغ المجتمع الأصلي للبحث الحالي جميع المدارس الابتدائية في محافظة بابل، (ولضيق الوقت المخصص لكتابة هذا البحث) اكتفى الباحث بتركيز مجتمعه على مدرستين فقط(لاحظ الجدول رقم - ١- ادناه)، و تقعان في وسط اجتماعي متقارب (داخل المدينة) احداهما كانت للبنات والاخرى كانت لبنين).

جدول رقم (١) مجتمع البحث وعينة البحث

اسم المدرسة	عدد طلاب السادس الابتدائي حسب العمر		المجموع	عينة البحث
	١١سنة	١٢ سنه		
مدرسة الثوره للبنات	٣٦	١٠٢	١٣٨	(٥)اعمال
مدرسة الاعتماد للبنين	٣٠	٦٢	٩٢	(٥)اعمال
المجموع	٦٦	١٦٤	٢٣٠	(١٠) اعمال

ثانيا:- عينة البحث: - لاحظ جدول رقم (١) تم أخذ عينة وفقاً لهدف الدراسة الحالية، وبالطريقة القصدية ولهذا تم اختيار عينة تمثل الذكور والاناث اللذين يمارسون ويزاولون فن الرسم، ولكن لضيق الوقت(وقت كتابة البحث) تم اختيار (عشرة اعمال في مجال الرسم)، ومن الاعمال التي تم تنفيذها في العام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨م) وسوف يقوم الباحث بتحليلها لاحقا.

٣. ٢. منهج البحث:-

استخدم الباحث في الدراسة الحالية المنهج التحليلي(تحليل محتوى) وبما يتلاءم مع هدف البحث الحالي.(لاحظ اداة البحث ملحق رقم ١) اسلوب(تحليل المحتوى*) في: تعرف مستويات ومراحل التفكير الاخلاقي وعلاقتها بالتربية الفنية.

وتطلب الأمر بناء أداة موضوعية تتسم بالصدق والثبات، تحقق هدف البحث الحالي. وقد تم ذلك على وفق الاجراءات التي قام بها الباحث ،ومنها الزيارات الميدانية لعدد من المدارس وبما يسمح به الوقت، وتهيئة وجمع الفقرات او المؤشرات من الاطار النظري، وعرض رسوم التلاميذ على (الساده الخبراء)[٤٠]،[٤١] والافادة من المصادر والادبيات الفنية وبالتالي خرج الباحث بحصيلة لتصميم الأداة وبنائها في صورتها النهائية(ملحق رقم١، ص٣٠) .

٣. ٣.صدق الأداة:

بالرغم من قصر المدة الزمنية التي تم فيها كتابة (البحث) عمد الباحث على عرض الأداة بصورتها الأولية على عدد من السادة الخبراء والمختصين(*) في مجال الفن والتربية الفنية وعلم النفس وممن لهم الخبرة في المنهج العلمي واداة تحليل محتوى، لإبداء آرائهم والافادة من ملاحظاتهم والعمل بها في مدى تمثيل الفقرات وملاءمتها لهدف البحث، وقد أفاد الباحث من مقترحاتهم بعد الاخذ بملاحظاتهم و حذف بعض الفقرات وإضافة فقرات تخدم تحقيق هدف البحث. وبعد إجراء التعديلات اللازمة حصلت الأداة على صدق ظاهري وأصبحت في صورتها النهائية الموجودة (ملحق رقم ١، ص ٣٠).

٣. ٤. ثبات الأداة:-

– لتحقيق الثبات الذي يميز أسلوب تحليل المحتوى(في الشكل والمضمون) لابد من القيام بتطبيق الاداة على عينة تتالف من (اربعة نماذج من رسومات التلاميذ (أي اخذ نموذجين من الاناث ونموذجين من الذكور) ومن خارج العينة الاساسية للبحث الحالي، كدراسة استطلاعية وتم ذلك من خلال)الاتساق عبر الزمن: ويعني توصل الباحث للنتائج نفسها، او قريبه منها بنسبه معقوله بعد أن يتم اعاده التحليل مرّة أخرى وبعد مرور مدة زمنية معينة (اسبوعين او ثلاثة اسابيع) وللعينة نفسها، وباستعمال الإجراءات نفسها في التحليل.
لذلك استخدم الباحث ثبات الأداة عن طريق(الاتساق عبر الزمن) وحصلت على نسبة اتفاق تساوي تقريبا(٨٧%)، وتعد هذه النسبة مقبولة في مثل تلك البحوث.

٣. ٥. تطبيق الأداة:

بعد استكمال الأداة شروطها الموضوعية والعلمية طبقها الباحث في تحليل نماذج من العينات التي تمت الاشارة لها سابقا (جدول رقم)١.

---

* تحليل المحتوى: هو أحد الاساليب البحثية، الذي يهدف الى تحليل المحتوى الظاهري أو المضمون الصريح للمادة قيد البحث ووصفها وصفاً موضوعياً منتظماً. وهو"مجموعة الخطوات المنهجية التي تسعى الى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى والعلاقات الارتباطية لهذه المعاني من خلال البحث الكمي ،الموضوعي،والمنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى.

(*) الخبراء هم(استاذ دكتور عارف وحيد ابراهيم /فنون تشكيليه رسم، استاذ مساعد دكتور ناجح خلال /علم النفس. استاذ مساعد دكتور كامل القيم/وسائل اتصال).

٣. ٦. الوسائل الرياضية والإحصائية المستعملة. استعمل الباحث الوسيلة الإحصائية الآتية:

عدد المتفقين

نسبة الاتفاق= ---------- × ١٠٠ (وفق الجدول الاتي:-)

عدد المتفقين – عدد عدم المتفقين

رقم الفقرة الرئيسة	رقم الفقرة الثانوية	الخبير الاول	الخبير الثاني	الخبير الثالث	عدد الاتفاقات
١-	١-	/	×	/	
...	...	/	/	/	
...	...	×	/	/	
الى-	الى--	/	/	/	
عدد الاتفاقات		/	/	/	النسبه %

٣. ٧. تحليل العينة/ بحسب نماذجها وكما مبين ادناه

مستويات التفكير الاخلاقي	مراحل التفكير الاخلاقي	علاقتها بالتربية الفنية
اولا- مستوي ما قبل التقليدية Pre-conventional level	١- التفكير الأخلاقي(الطاعة – التوجيه – العقاب)	تتسم هذه المرحلة بغياب الاستدلال الأخلاقي، وفيها يقرن الفرد بالفعل الخطأ ويكون التركيز على تجنب العقاب.
	٢-مرحلة النسبية الوسيلة الساذجة	يكون التركيز في هذه المرحلة على إرضاء الرغبات والاحتياجات الشخصية وما يعتبر صحيحا أو خطأ،وتدرك القيم الأخلاقية في هذه المرحلة على أساس حسي نفعي.
ثانيا – المستوى التقليدي	التوافق الأخلاقي بين الأشخاص ومع معايير السلوك العام للجماعة	وفي هذه المرحلة يبحث الأفراد عن توافق خارجي ويتم توجيه السلوك نحو الأخرين لإرضائهم ومساعدتهم، على ان يتماشى سلوكه مع المعايير التي تضعها الجماعة.
	-أخلاقيات النظم الاجتماعية المحافظة عليها	يعرف أعضاء المجتمع ما هو متوقع من خلال قواعد مؤسسية مجتمعية، ويعمل الفرد على المحافظة على النظام الاجتماعي واحترام السلطة.
ثالثا : مستوى ما بعد التقليدية Post-conventional level	١- حقوق الإنسان الأخلاقية	وفي هذه المرحلة يعد الحكم الأخلاقي السليم هو ذلك الذي تراعى فيه الحقوق العامة للإنسان ويتضح ، يمكن للفرد أن يخرج عن القانون إذا كان لا يحفظ له حقوقه ويحميها.
	١-المبادئ الأخلاقية العامة	وفيها يختار الفرد مبادئه الأخلاقية، وهي مبادئ عامة تناسب البشر جميعاً، كالعدل واحترام كرامة الإنسان وحقوقه وتشمل نظاماً محايداً يساوى بين الحقوق والمسؤوليات
	(انواع الذكاء) ١- الذكاء اللغوي	(تعريفات الذكاء) ١-هو القدرة علي استخدام اللغة الأم – او غيرها٠ للتعبير عن الأفكار والمشاعر. التواصل مع الآخرين والإقناع. هو القدرة على طرح المعلومات وبيانها
	الذكاء الاجتماعي	١- هو القدرة الفرد على تكييف نفسه وفقاً لبيئته الاجتماعية٠ ٢- كما يعني قدرته على حسن التصرف في علاقته بالأخرين ٣- ما يؤدي إلى نجاحه في تحقيق رغباته، وتكيفه الاجتماعي، وإسعاد الآخرين

	الذكاء الوجداني	١- هو قدرة الإنسان على إدراك مشاعره أو عواطف ومشاعر الآخرين وعلاقته بهم٠ ٢- تنظيم الانفعالات التي تساعد على النمو، العقلي والوجداني. ٣- تحقيق السعادة لنفسه ولمن حوله وكسب محبتهم، وحل مشكلاتهم. ٤- التعاطف معهم وذلك بروح تتسم بالمثابرة.
	الذكاء الموسيقي	هو القدرة على إدراك الصور الموسيقية كما هو الحال عند الموسيقي المتذوق. تمييزها كما هو الحال عند الناقد الموسيقي. تحويلها كما هو الحال عند المؤلف. انتاج وتذوق الإيقاع، وطبقة الصوت واللحن. ٥-امتلاك مهارات في الغناء، والتمييز بين الأصوات المختلفة ٠
	الذكاء الفني	١-هو القدرة على تذوق، واستحسان، وإنتاج الأشياء الجميلة. ٢-القدرة على الرسم، وذلك من خلال عمل تصميمات وتكوينات من الخطوط
	٦-الذكاء الطبيعي	١-القدرة على معرفة وتصنيف النباتات والحيوانات والمعادن. ٢-هو القدرة على التقاط الفروق الدقيقة بين الأشياء، وهؤلاء يحبون التعلم ٠

عمد الباحث على الجمع بين نموذجين احداهما يمثل(نموذج من الاناث ونموذج من الذكور) ثم القيام بتحليلهما بحسب المقياس الخاص بمستويات ومراحل التفكير الاخلاقي وعلاقتها بالتربيه الفنية، المبين ادناه: ملحق(رقم١)

ملحق(رقم١) تصميم مقياس يوضح مستويات ومراحل التفكير الاخلاقي وعلاقتها بالتربيه الفنية

نموذج(١)ذكور (عبيد على)

نموذج(١)اناث(هند ماجد)

تحليل النموذجان:-

في النموذجين اعلاه (الاناث، الذكور) فقد ظهرت علاقة التربية الفنية بمستويات التفكير الاخلاقي ومراحل التفكير الاخلاقي (الذكاء الفني) من خلال ليونة الخط بشكل واضح حيث تراها واطئه عند الذكور وعالية عند الاناث وكذلك الحال بما يخص استمرارية الخط ما بين الذكور والاناث. وما يخص المهارة والليونة والاستمرارية في اداء الخط، ووفقاً لمتغير الجنس كانت واضحة. ويلاحظ الباحث ان ليونة الخط موجودة عند الاناث اكثر من الذكور حيث الذكور لا يمتلكون خاصية الخط اللين ولكنهم لا يمتلكون القدرة

على الاستمرارية في حركة الخط اذ يظهر الخط اللين بصورة متقطعة، وهذا ناتج من الرغبة في التوصل الى الدقة في تحديد الاشكال، بالنسبة للذكور فان هذه الخاصية مميزة لهم ولكن هي في دور تنازلي قياساً بخاصية الخط اللين المستمر. اما الخط الصلب باستخدام ادوات هندسية فلم تستخدم هنا في هذين النموذجين ويعود ذلك لعدم ظهور هذه الخاصية لفئة الذكور وكذلك للاناث وهذ الامر متعلق بعلاقة التربية الفنية بمستويات التفكير الاخلاقي ومراحل التفكير الاخلاقي بحيث يكون التركيز في هذه المرحلة على إرضاء الرغبات والاحتياجات الشخصية وما يعد صحيحا أو خطأ،وتدرك القيم الأخلاقية في هذه المرحلة على أساس حسي نفعي. وفيها يختار الفرد مبادئه الأخلاقية، وهي مبادئ عامة تناسب البشر جميعاً، كالعدل واحترام كرامة الإنسان وحقوقه وتشمل نظاماً محايداً يساوى بين الحقوق والمسؤوليات ويحقق الذكاء الأخلاقي التوازن بين النطاق الأخلاقي للفرد (المعتقدات، القيم، المعايير) والأهداف (وبما يرغب الشخص في تحقيقه) والسلوك (ما ينبغي فعله لتحقيق الأهداف) ويرتبط مفهوم الذكاء الأخلاقي بمفهوم السلوك الأخلاقي الذي يشير إلى ذلك النشاط الإنساني الذي يمارسه الفرد مراعيا القواعد الأخلاقية المتعارف عليها في مجتمعه، ويرتبط مفهوم الذكاء الأخلاقي بالنمو الأخلاقي الذى يشير الى التغيرات الكمية والنوعية للسلوك الأخلاقي، فمع نمو الفرد تنمو القواعد الأخلاقية لديه في الكم والنوع، والذكاء يتعدى كونه القدرة على الاستدلال وحل المشكلات والتعلم وذلك لأنه يضمن كثيرا من الخصائص غير العقلية المتمثلة في القدرات والمهارات الإنفعالية والإجتماعية والحسية. والرؤية المعاصرة للذكاء هي أن يفهم على أنه إدارة وتوظيف للإمكانيات العقلية وذلك يساعدنا على إدراك معنى الأحداث التي تحيط بنا وترتيبها، وعلى فهم ما يعمل داخلنا ' وتنقسم الشخصية الأخلاقية الي ثلاثة عناصر هي المعرفية الأخلاقية، والشعور الأخلاقي، والسلوك الأخلاقي ' ومن ثم يمكن القول بأن الذكاء الأخلاقي يتطلب دراية وإلماما بالقواعد والقيم الأخلاقية المقبولة والمتعارف عليها في البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد وتفعيل هذه القواعد والقيم في السلوك الفعلي من خلال التفكير الجيد والتحصيل الفني لكل ما هو قائم والقدرة على التمييز بين ما هو صالح وغير صالح. والذكاء لا يعد معيارا مطلقا لا كتساب الذكاء الأخلاقي ما لم يكن هنالك تنشئة مقصودة ومستمرة لتعزيز وبناء الذكاء الأخلاقي من خلال مادة التربية الفنية وفيها يختار الفرد مبادئه الأخلاقية، وهي مبادئ عامة تناسب البشر جميعاً، كالعدل واحترام كرامة الإنسان وحقوقه وتشمل نظاماً محايداً يساوى بين الحقوق والمسؤوليات ثانيا – المستوى التقليدي التوافق الأخلاقي بين الأشخاص ومع معايير السلوك العام للجماعة .

نموذج(٢) ذكور (على امجد)

نموذج(٢)اناث (لمياء حسن)

تحليل النموذجين:-

في هذين النموذجين نبدا اولا (الذكاء الفني) وباخلاقية الكتابة مع الرسم:- تظهر هذه الاخلاقية عند الذكور اكثر منه عند الاناث(لاحظ النموذجين اعلاه) وهذا ما يظهر فروقاً واضحة بين الذكور وتكاد تكون معدومة احيانا عندهم، في حين تلجأ الاناث في التعبير باستخدام هذه الاخلاقية، ويعلل الباحث تلك الخاصية القليلة عند الذكور بانهم ليس لهم القدرة على التعبير بصورة مرنة مما يؤدي الى ظنهم بان الاشكال التي يرسموها مفهومة، لذا يلجأون الى عدم الكتابة بغية توضيح الاشكال بينما تمتاز الاناث بقدرتهن على تكييف الاشكال التي يرسمونها وفقاً لمواقف معينة وهذا يعني امتلاكهم قوة تعبير ومرونة في ايصال الفكرة بصورة واضحة باستخدام الكتابة ان ظهور الفرق في التعبير(بين الاناث والذكور) بصورة عكسية يدلل على وجود علاقة عكسية بين المرونة وظهور الكتابة وهذا واضح مما سبق وما تم ايجاد هذه الخلاقية عند المراهقين من الجنسين وفي هذه المرحلة يعد الحكم الأخلاقي السليم هو ذلك الذي يراعى فيه الحقوق العامة للإنسان، ويرى الباحث أن للتربية الفنية أهمية بالغة في مجال التربية والتعليم لا يمكن تجاهلها أو الاستغناء عنها، وتساهم بدورها في تحقيق الاهداف العامة للتربية، ويمكن ان يؤكد الباحث على مستوي التلاميذ في المجالات الفنية وإهمال هذه المادة فمن هنا جاءت اهمية معالجة هذه القضية والعمل على الكشف عن الصعوبات التي تواجه معلمي التربية الفنية، ومن خلال الدراسات الميدانية التي يقوم بها طلاب الدراسات العليا، واحتكاكهم الشخصي بالواقع الذي تعاني منه التربية الفنية،

ان التربية الفنية كغيرها من المواد الدراسية الأخرى تلعب دورا كبيرا في شخصية الأفراد ايجابيا، وتسهم في غرس القيم النبيلة وترسيخها لدى الطلبة، وتنعكس على شخصية المتعلم وتساعد على حل مشكلاته ومشكلات المجتمع الذي يعيش فيه،ان هنالك تفاوتاً كبيراً في نوعية أداء تلامذة المرحلة الابتدائية في التربية الفنية ويختلف من منطقة تعليمية إلى أخرى، وهذا بدورة يعود إلى ان هنالك العديد من المشكلات التي يواجها المعلمون، لابد من الوقوف عليها ومعرفة هذه المشكلات وسيلة للوصل لآليات تساهم في زيادة دافعيتهم لمواجهة هذه المشكلات والتغلب عليها. وكان لمعلم التربية الفنية دور مهم في قيادة وتصدر العملية التعليمية، وتوصيل الخبرات المناسبة للمتعلمين وتوجيه سلوكهم، فالمعلم الناجح يعتمد في التعليم على خليط من المهارات المختلفة، كالقدرات الشخصية والعوامل النفسية واستخدام طرق التدريس الملائمة للمواقف التعليمية المختلفة، والوسائل التعليمية وغيرها، وهنالك العديد من الدراسات التي أكدت على أهمية تأهيل وتدريب المعلم من جميع النواحي والاستمرار، ومواكبة التطوير العلمي والتكنولوجي وتطوير نفسه ليكون قادرا على تقديم الخبرات المختلفة والمناسبة للطالب الذي بدوره يخدم المجتمع الذي يعيش فيه وذلك من خلال القدرة على إدراك الصور الفنية. وتمييزها كما هو الحال عند الناقد والمتذوق الفني. وتحويلها كما هو الحال عند الفنان. وانتاج وتذوق الإيقاع، والاصوات والالحان.و امتلاك مهارات في الغناء، والتمييز بين الأصوات المختلفة وبما تسهم هذه المرحلة بالاستدلال الأخلاقي، وفيها يقرن الفرد بالفعل الخطأ ويكون التركيز على تجنب العقاب. والقيام بالتنشئة المقصودة والمستمرة لتعزيز وبناء الذكاء الأخلاقي من خلال مادة التربية الفنية.

نموذج(٣) ذكور (عبد علي محمد)

نموذج(٣) اناث (هند محمود)

تحليل النموذجين:-

ينطلق الباحث في هذين النموذجين من الشكل كون الشكل ذاتياً و ساكناً، ان هذه الاخلاقية ظهرت متقاربة عند الجنسين، اذ كانت الفروق بينهما ليست ذات قيمة وهذا راجع الى قدرة الجنسين على تحويل الخبرة المكتسبة من الحياة العامة وتحويلها الى اشكال محرفة وسبب كون هذه التحريفات ساكنة ما هو الا من حيث حفظ الذات كون الاشكال المرسومة تبتعد عن الواقع، اما الاناث فتظهر لديهن هذا الذكاء الاخلاقي بصوره اقل من الذكور ويعد هذا الجانب لظهور هذه الاخلاقية الذاتية في سكون الاشكال بالنسبة للذكور دون الاناث لان الذكور على الرغم اتصالهم بالبيئة اكثر من الاناث لكنهم لم يميلوا الى رسم الاشكال بصورة موضوعية لكنهم استطاعوا توظيف الاشكال الموضوعية الى اشكال محرفة في محاولة منهم للخروج عن المالوف كون كلا الجنسين يميلون الى تفضيل تلك المواقف الاخلاقية المتماشية مع الذوق العام أن السلوك الأخلاقي لدى التلاميذ هو نتاج لمجموعة كثيرة من المقومات السلوكية الذاتية التي تعمل متفاعلة داخل التلاميذ، وهي تلك الجوانب المعرفية والوجدانية الكامنة وراء سلوك التلاميذ في المواقف المختلفة والتي تجعلهم ينزعون بأنماط سلوكية تتفق وطبيعة المعايير الأخلاقية في المجتمع.

وعلى هذا فإن الحكم على السلوك بأنه أخلاقي أو غير أخلاقي يستند إلى مبادئ أو قواعد ودلائل نابعة من نظرية أخلاقية محددة أو من خصائص الشخص أو من القيم الاجتماعية. ولذلك فإن تعريف السلوك الأخلاقي لدى التلاميذ يواجه مسألتين شائكتين وهما صعوبة وجود معيار للحكم يتفق عليه جميع الأفراد. ومنه ماهو جيد وسيئ أو صحيح وخطأ له معاني مختلفة باختلاف الأشخاص والتجمعات، وأن أكثر التعارض والخلط يأتي من التمييز الذاتي والموضوعي للأخلاق، إذ إن فعل التلميذ أخلاقي بشكل ذاتي إذا اعتقد التلميذ أن فعله أخلاقي ويكون فعل التلميذ أخلاقي بشكل موضوعي إذا مارس ذلك التلميذ فعله بحسب القاعدة أو القانون وتتأثر العلاقة بين المعايير الأخلاقية والقرارات والسلوكيات الأخلاقية بالانفعالات الأخلاقية، وفائدة المعايير الأخلاقية تكمن في حظر السلوكيات التي قد يكون لها نتائج سلبية على الأخرين والتي تعد سلوكيات لا أخلاقية مرفوضة اجتماعيا.

نموذج(٤) ذكور (علي خضير)

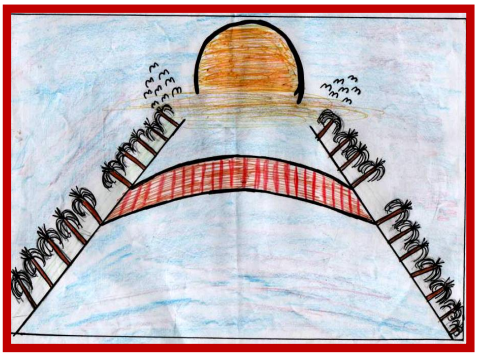

نموذج(٤)اناث (نورس جواد)

تحليل النموذجين:-

لاحظ الباحث ان في النموذجين اعلاه تظهر بوضوح مستوى الذكاء الاخلاقي من خلال التوازن وهنا التوازن بالشكل المتماثل، وظهرت هذه الاخلاقيه عند الذكور والاناث معا، ولكن عند الاناث كانت اكثر دقه ففي الاناث، قد ظهرت هذه الاخلاقيه لديهن بنسبة عالية فيما لم تظهر هذه الاخلاقية بالدقة نفسها عند الذكور، ويرى الباحث من خلال المشاهدة اعلاه ان هذه الاخلاقية، تخضع لعلة واحدة وهي تعتمد على الحدس والمعرفة، فالموازنة تحتاج الى حس وحدس ومعرفة دقيقة للتوفيق بينها وبين العلاقات الواجب تحميلها للكتل والاجسام والاشكال والعناصر المتكّون منها العمل الفني(الرسم)، والنظرة الى هذه الاخلاقية بالذات لها خصوصية في رؤية وابتكار التلميذ من كلا الجنسين. فالفارق بينهما، ناتج من قدرة الذكور على الاتحاد مع الموضوع وبلورته في الحدس بنوع من التعاطف والقدرة على ازالة الحواجز. وتشكل هذه الفضائل أساس الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتربية الفنية وهي: التمثل العاطفي والضمير والرقة الذاتية، وحين يقوم أساس النمو الأخلاقي على ركيزة متينة فإن بالإمكان إضافة الفضيلتين الآتيتين للذكاء الأخلاقي وهما: الاحترام الذي يعرف على أنه التقويم العميق للحياة، والعطف الذي يعد الحس بالنزاهة في العلاقات، أما الفضائل الأخيرة وهي: التسامح والعدالة فهما حجر الزاوية للتكامل والعدل والمواطنة، وهكذا تصبح هذه الفضائل المحيط الأخلاقي للتلميذ، وتقوده الى الحياة المسؤولة والسلوك الأخلاقي.

لقد شغل موضوع الذكاء علماء النفس منذ ما يقرب القرن من الزمن اختلفوا في تصوره وإتفقوا في قياسه وإختلفوا في تعريفه وفيما قدموا من نظريات عقلية لتوضيح التنظيم العقلي ولكنهم اتفقوا جميعا علي أن الذكاء قدرة عقلية موجوده بمقدار وأن هذا المقدار يمكن أن يختلف من فرد لآخر ومن جماعة إلى أخرى ولقد اهتمت الشرائع السماوية عموما، ولاسيما الدين الإسلامي برعاية الذكاء الاخلاقي الاجتماعي وتنميته قبل ان يهتم علماء الاجتماع وعلماء النفس الغربيون به، وان القران الكريم هو الدستور الاسلامي الذي نتعلم منه كل أخلاقيات الاسلام والذي علينا أن نطبقه في حياتنا اليومية وان نسير علي نهج السنه النبوية سنة محمد (صلى الله عليه وعلى ال بيته وسلم) فحثت على المساواة والأمانة والصدق والتسامح وضبط النفس واحترام الغير، والنهي عن مظاهر الغباء الاجتماعي كالنفاق والتعصب والتسلط والغرور والكبرياء والانانية واذا عد علماء النفس وعلماء الاجتماع ان المعاملة الحسنة والتعامل مع الآخرين تشكل احد انواع الذكاء الاخلاقي فان الاسلام يعدها الدين كله ان الاهتمام بموضوع الذكاء الاخلاقي ليس حديث العهد فقد حظي باهتمام العديد من الفلاسفة القدماء من خلال كتاباتهم الاولى المتعلقة بتفسير طبيعة المعرفة والتعلم لدى الكائنات البشرية اذا؛ يرى أرسطو ان الافراد يختلفون في خصائصهم بما فيها الذكاء الاخلاقي تبعاً لاختلاف البيئات التي يولدون

فيها ويتفاعلون معها، في حين يرى افلاطون (ان الذكاء الاخلاقي قدرة فطرية تتجلى في قدرة الافراد على التعلم واكتساب الخبرات والتكيف مع الاوضاع المختلفة) وقد حظي مفهوم الذكاء الاخلاقي الانساني بأكبر قدر من الاهتمام وعلى الرغم من هذا الاهتمام قد انعكس في عدد كبير من الدراسات والبحوث التربوية وعلى كثرتها وتعدد مناهجها واساليب وتباين النظريات التي اشتقت منها لم تصل الى تصور ان تتكامل تحت لوائه طبيعية الذكاء الاخلاقي الانساني ومكوناته وخصائصه ومظاهره واساليب التعبير عنهُ وقياسه. ولكن اتفقوا على علاقته الفعاله بالتربية .

نموذج(٥) ذكور (فاضل عباس)

نموذج(٥) اناث (كريمه شوقي)

تحليل النموذجين:-

نحلل النموذجين اشكالا متنوعه من الذكاءات الاخلاقية لدى التلميذ اخذين بالحسبان خاصية الظل والضوء والتناسب مع الفضاء. فيلاحظ الباحث، ان خاصية الظل والضوء لم تظهر فروقاً قوية بين الذكور والاناث،اى بين متغير الجنس. فنلاحظ في النموذجين اعلاه، لم يهتما اهتماماً يذكر بمعالجة الظل والضوء، ويشتركان الجنسين بهذه الاخلاقية، ويرى الباحث في ذلك بان التلاميذ يرسمون كما يعرفون او يعقلون، لا كما يشاهدونه في الواقع، ان هذه الاخلاقية موجوده عند كلا الجنسين، اما اخلاقية تناسب الاشكال مع الفضاء يتضح ان الاخلاقيه ظهرت بقوه عند الذكور اما عند الاناث فكانت قوة الاخلاقيه تبدو اقل(لاحظ النموذجين اعلاه) ومن خلال مشاهدتي لجميع عينات البحث الحالي لاحظت ان هناك فروق مختلفة في الذكاءات الاخلاقية لتناسب الاشكال مع الفضاء حتى بدون متغير الجنس ويعزي الباحث سبب تلك الفروق بما يسمى بالسيطرة عند الاداء اوالابتكار وهذه النتيجة كانت قيمتها طردية فيما بين الذكور والاناث (اى زيادة عدد الذكور بالنسبه للاناث) كون الاهتمام بهذا الجانب يكون عند الذكور اكثر وهذا ياتي من كون الذكور اكثر اطلاعاً على الحياة العامة مما يكسبهم قدرة ادراكية اكبر من الاناث فيحصل عند الذكور معرفة متأصلة في الاشياء بما فيها من عناصر اذ يعتمد المنبه في العملية الادراكية على الحواس وهي هنا تعمل عند الذكور اكثر لارتباطهم واطلاعهم على الحياة العامة. لهذا فان تناسب الاشكال مع الفضاء ذو علاقة طردية بين الجنسين مع القدرة الادراكية. الى ذلك فان هنالك اشكال متناسبة مع بعضها، ان هذه الخاصية تختلف عن سابقتها من حيث السيطرة والثقة بالنفس كذلك المسؤولية التي يتمتع بها ذو القدرات العاليه، والتعامل مع الاشكال مع بعضها.

٤- الفصل الرابع

٤. ١. نتائج البحث : -

١. تجسدت الحاجات النفسية للتلميذ من خلال حاجته إلى أن يشعر بالتقدير والاحترام من قبل المحيطين به وإلى الشعور بقيمته وفرديته وتأكيده لداته خلال مزاولته لفن الرسم(الذكاء الفني) وهذا يؤكد اشكالا متنوعه من الذكاءات الاخلاقية لدى التلميذ وعلاقتها بالتربية الفنية.

٢. ان التلميذ أثناء عملية الرسم يتناول مظاهر الحياة والعالم؛ ويتحكم فيها بكيفية قد لا يتسنى له إتباعها في حياته اليومية المعتادة وشعوره برغبة في التعبير عن نزعاته الفنية وإنجاز عمل يهمه معتمدا على شخصيته أو متعاونا مع زملائه وبالتالي يؤكد الذكاءات الاخلاقية لديه وعلاقتها بالتربية الفنية.

٣. تعد التربية الفنية (الذكاء الفني) من المواد التي تساهم في بناء الشخصية المتكاملة للطفل والاهتمام بالذكاءات الاخلاقية لدى التلميذ وعلاقتها بالتربية الفنية.

٤. إن التربية الفنية تعد ضرورة للتلاميذ؛ لأنها تكسبهم سعادة، وتشبع رغباتهم، وتيسر لهم التعلم في شتى أنواع الخبرات تعلما ملموسا و تساهم في بناء الشخصية المتكاملة للتلميذ والاهتمام بالذكاءات الاخلاقية لدى التلميذ وعلاقتها بالتربية الفنية.

5 . إن التربية الفنية هي من الدعامات الأساسية لتكامل نمو التلميذ فكريا واجتماعيا فهي تثري حياة التلاميذ وتساعدهم على التكيف مع مجتمعهم وعلاقة ذلك بالذكاءات الاخلاقيه لديهم.

٦. ان التربية الفنية(الذكاء الفني) هي مزيج ما بين (التربية والفن)، فأنها تسعي الى عملية التنشئة وتكييف التلميذ ليكون متوافقا مع ثقافة المجتمع العلمية التي تسمى التربية عن طريقة الفن ومن خلال الذكاء الاخلاقي التي تدل على المفهوم الإدراكي المعرفي للحياة العقلية.

٧- أن الوظيفة الأساسية للذكاء الاخلاقي تمكين التلميذ من التكيف الصحيح مع بيئته التربويه المعقدة والدائمة التحول وعليه أن يساير الذكاء الاخلاقي في مرونته وتعقيده، البيئة المحيطة.

٨- يعد الذكاء الاخلاقي محصلة من القدرات والقوي النفسية كإحساس، والإدراك والإرادة، والإنفعال، والهيجان، والعاطفة، والتذكير والتخيل.

٩- يعد الذكاء الأخلاقي القابلية لفهم الصواب من الخطأ، وهو يعني أن تكون لديك قناعات أخلاقية وأن تعمل عليها بحيث يتسنى لك أن تتصرف بالطريقة الصحيحة والشريفة والتربويه.

١٠ تعد القيم (الذكاءات الأخلاقية) حكماً عقلياً انفعالياً يصدره الفرد أو المجتمع على الأشخاص والمعاني لنحقيق هدف تربوي معين.

١١- تتجسد علاقة التربيه بالذكاء الأخلاقي كونه يعمل على معالجة ما يواجه تلامذة المدارس الابتدائية اليوم من سموم فكرية واجتماعية وأخلاقية كثيرة نتيجة للانفتاح على الثقافات المختلفة والانبهار بالحريات الخاطئة والاستخدام السيئ للتكنولوجيا الحديثة

١٢- تتجسد علاقة التربية بالذكاء الأخلاقي من خلال حماية المجتمع من المظاهر السلوكية الفاسدة، مما يجعله مجتمعاً قوياً تسوده قيم الحق والفضيلة والاحسان، وتحارب فيه قيم الشر والفساد وبالتالي تتجسد علاقته بالتربية الفنية.

١٣- تتجسد علاقة التربية بالذكاء الأخلاقي من خلال القابلية لفهم الصواب من الخطأ، وهو يعني أن تكون لديك قناعات أخلاقية وأن تعمل عليها بحيث يتسنى لك أن تتصرف بالطريقة الصحيحة والتربوية.

٤. ٢. استنتاجات البحث:-

١. لوحظ ان التلاميذ شديدو الاطلاع على المشاهد الحياتية والعلاقات بين الاشكال مما ادى ذلك الى التمكن من ايجاد بعد ثالث في عملية الرسم عند كلا الجنسين يقترب ويبتعد من الذكاءات الاخلاقية السائدة.

٢. يميل الذكور والاناث الى بناء تكوين مركزي في عملية الرسم (الذكاء الفني)تتجسد علاقة التربية.

٣- تناسب الاشكال مع بعضها عند الذكور والاناث كذلك يناسب اللون بصورة جزئية عند الذكور والاناث، وهذا يؤكد تاثر التلاميذ بالذكاءات الاخلاقية السائدة.

٤- يتوازن الشكل بصورة متماثلة وغير متماثلة عند الذكور والاناث، مما يؤكد تاثر التلاميذ بالذكاءات الأخلاقية السائدة.

٤. ٣. التوصيات :-

في ضوء ما اسفر عنه البحث من نتائج واستنتاجات، يوصي الباحث بما يأتي:-

١. الافادة من خصائص فن الرسم عند المراهقين من كلا الجنسين لما تتمتع به رسومهم من خصائص فنية مميزة لاظهار انواعا مختلفة من الذكاءات الاخلاقية وربطها بالتربية الفنية.

٢. بعد دراسة الذكاء الاخلاقي (الذكاء الفني) لرسوم التلاميذ يصار الى اعتماد التصميم التعليمي المعد سابقا في مجال التربية الفنية في المدارس المتوسطة والثانوية لكي يسهم في تنمية قابلية الطلبة في عملية الرسم وربطها بالتربية الفنية.

٣.الاهتمام بالتلاميذ الموهوبين في الرسم واقامة المعارض لهم وتشجيعهم.

٤.إقامة دورات لمعلمي التربية الفنية والقاء المحاضرات التي تتضمن موضوع الذكاءات الاخلاقية وربطها بالتربية الفنية للتعرف على شخصيا تهم.

٥.اعطاء اهمية لدرس التربية الفنية كباقي المواد العلمية في المراحل المختلفة.

٤. ٤. المقترحات

يقترح الباحث القيام بالدراسات الاتية:-

١. اجراء مقارنه بين الذكاء الاخلاقي لرسوم الكبار، ورسوم التلاميذ.

٢. اجراء دراسة مقارنة الذكاء الاخلاقي لرسوم الفنيه لمرحلتين دراسيتين(الابتدائية ، والاعدادية).

٣. اجراء دراسة لبيان علاقة الذكاء الاخلاقي لدى طلبة المرحلة الثانوية واتجاهاتهم نحو مادة التربية الفنية.

٤. اجراء دراسات اخرى مشابهة على فئات عمرية اخرى من المرحلة الابتدائية لتكون الصورة متكاملة عن الذكاء الاخلاقي للرسوم الفنية كافة.

CONFLICT OF INTERESTS
There are no conflicts of interest

٥. المصادر

1. Good, carter V., Dictionary of Education, 3rd new York Landon. Grow – hill book company, p.216, 1973.
2. Wong, M, R, & Rauterson J. D, A., Guide to instructional design educational technology puplicational, inc. New Jersey, engle wood cliffs, p.1, 1974.

3. Gangne robertm & Leslie Brggs, principles of instructional design, second edition, New York, hol trine hat andwinstong printed in united states of America copyright, p. 89, 1979.

٤. نايفة قطامي، "تفكير والذكاء الطفل "، الاردن، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص٥٦.

٥. عبد اللطيف عبد الكريم مومني،٢٠١٥، "مستوي الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمتغيري الجنس وفرع التعلم لدي طلبة المرحلة الثانوية منطقة الأغوار الشمالية في الاردن، عدد١، مجلد ١١، المجلة الأردنية في التربية، ص ١٧: ص٣٠،٢٠٠٩.

٦. هدى الناشف، رياض الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، ص٤٣، ١٩٩٧.

٧. حمدي خميس، طرائق تدريس الفنون دور المعلمين والمعلمات، مصر، دار المعارف، ص٦٣.

٨. حمدي خميس،١٩٦٢، رسم الأطفال، مصر، دار المعارف، ص٩،١٩٦٣.

٩. ريان سليم بدير، وعمار سالم الخزرجي، علم النفس في التربية الفنية موسوعة سيكلوجيا الطفل، دار الهادي، ص١١٢،٢٠٠٧.

١٠. احمد علوان عمر، محمد الحنفي عبد المجيد (ت. ت): في التربية الفنية، دار نهضة مصر، القاهر، ص٣٢.

١١. سميرة أبو زيد صلاح الدين خضير، جمال ثورت، وائل راضي، أشرف فتحي، منى الدسوقي، التربية الفنية (مفهومها، تراثها، مجالاتها) الجزء الأول، سلسلة العلوم التربية، دار العربية للنشر والتوزيع، مصر، ص٥٣،٢٠٠٧.

١٢. محمود البسيوني، الفن في تربية الوجدان، دار المعارف، القاهر، ص٦٦،١٩٨١.

١٣. محمود بشايرة، التربية الفنية وتنمية التفكير– اتجاهات حديثة في التدريس، عالم الكتب الحديث، اربد، الاردن، ص٥٢ ، ٢٠٠٨.

١٤. عبد العزيز النجادي، "كفايات التدريس المطلوب توافرها لدى معلمي التربية الفنية بالمرحلة المتوسطة، المجلة التربوية، المجلد ١٠، العدد٩، ١٩٩٦، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، ص ١١١، ص ١٤٠،١٩٩١.

١٥. سعد السرحان، المشكلات التي تواجه معلمي ومعلمات التربية الرياضية في لواء البادية الشمالية من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الاردن، ص٧٤ ، ٢٠١٠.

١٦. جبار عبد الحميد، استراتيجيات التدريس والتعليم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١، ص٥٢٣.

١٧. التريكي سمير،٢٠١١، الابعاد الثقافية للتربية الفنية وعلاقتها بالتنمية الشاملة، الجمعية العربية للتربية الفنية، ص٦٣،١٩٩٩.

١٨. موسي صبحي القدرة، " الذكاء الاجتماعي لدي طلبة الجامعة الاسلامية وعلاقته بالتدين وبعض المتغيرات"، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة، ص٥٢ ، ٢٠٠٧.

١٩. فؤاد البهي السيد، الذكاء، دار الفكر العربي، القاهرة، ص٢٣،١٩٧٦.

20. Nobahar, Nasim &Nobahar, mohammad , Astudy of Moral Intelligebces in the library staff of Bu-Ali Sina Univerity, advances in Enviromenmental Biology, 7 (11) Oct 2013, pp 3444-3447 ,2013.

21. Borba, M., Building Moral Intelligence. A wiley Impaint, jessy-Bass.p34, 2001.

22. Schulaka, C, Doug Len rick on Moral Intelligence and the Value of Behavioral Advice, Journal of Financial Planning, May, 1, pp. 12-17, 2013.

٢٣. شاكر عبد الحميد وآخرون، علم النفس العام، مكتبة غريب، القاهرة، ص٨٢، ١٩٩٠.
24. www. m. ahewar. org /s.asp
٢٥. عبد المعين سعد الدين هندي، القيم الأخلاقية لدى طلاب الثانوي، المجلة التربوية، كلية التربية بسوهاج، جامعة أسيوط، ص١١٠، ١٩٩٠.
٢٦. عبد الودود مكروم، الأصول التربوية لبناء الشخصية المسلمة، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي، ص٢٣٣، ١٩٩٦.
27. Cula, R.M, what are they saying abut Moral Norms, public, N.Y,p94 ,1989.
٢٨. حنان مرزوق حسين، فاعلية برنامج لتنمية بعض القيم الأخلاقية لأطفال الشوارع، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ص١١، ٢٠٠٤.
٢٩. جبار عبد الحميد جابر، نحو التعليم أفضل، إنجاز أكاديمي وتعلم اجتماعي وذكاء وجداني "، ط١، القاهر: دار الفكر العربي، ص ٦٦، ٢٠٠٤.
٣٠. جليل عبد المنعم مرسي، "جودة الحياة والذكاء الخلقي لدي عينة من طلاب كلية التربية دراسة تنبؤيه"، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مجلد ٢١، عدد ٧٢، ص ١٣٥،ص ٢١٦، ٢٠١١.
٣١. أمينة إبراهيم شلبي، القيم كمنبئات بالرضا عن الحياة"، مجلة مصرية دراسات النفسية، م ٢١، عدد ٧٢، ص٨٣، ٢٠١١.
٣٢. بديعة حبيب بنهان، فعالية الذكاء الأخلاقي في خفض سلوك التنمر لدى الأحداث الجانحين، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مجلد ٢٣، عدد ٧٨، ص ١٢٥، ص ٢٠٦، ٢٠١٣.
33. Kruger, T.,Moral Intelligence, The Construct and Key Correlates Doctoral Thesis, Faculty of Management, university of Johannesburg.p65, 2012.
٣٤. عبد اللطيف عبد الكريم مومني، مستوي الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمتغيري الجنس وفرع التعليم لدي طلبة المرحلة في منطقة الأغوار الشمالية في الاردن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ١١، عدد ١، ص ١٧، ص ٣٠ ،٢٠١٥.
35. De Braine, R.& Verrier, D., Leadership character and its development : a qualitative exploration. SA Journal of Human Resource Management, vol. 5,No. l, pp. 1: 10, 2007.
٣٦. غفران إبراهيم العبيدي، طبيعة العلاقة الارتباطية بين التعاطف والسلوك العدواني، دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس بغداد الرسمية، مجلد جامعة دمشق، مجلد ٢٧، عدد ٣-٤، ص ١٣١، ص١٦٤، ٢٠١١.

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق رقم(١)

م/أداة تحليل محتوى

الأستاذ ..... المحترم

يقوم الباحث بالدراسة الموسومة (التربية الفنية وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي في المرحلة الابتدائية في محافظة بابل) والتي تهدف إلى {تعرف بالذكاء الأخلاقي في رسوم التلاميذ – الذكور والاناث– وعلاقتها بالتربية الفنية } لذا قام الباحث (بتصميم مقياس يوضح مستويات ومراحل التفكير الاخلاقي وعلاقتها بالتربية الفنية) تضمنت عدّة محاور رئيسية وثانويه تخص ظاهرة البحث المراد دراستها ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ودراية علمية سديدة في هذا المجال، يود الباحث الاستنارة بآرائكم العلمية السديدة في إقرار وحذف وتعديل ما ترونه مناسباً من فقرات الأداة ، خدمةً للبحث العلمي وتحقيقاً لهدفه. وتقبلوا فائق الشكر والتقدير.

اسم الخبير:
الدرجة العلمية:
التوقيع:
التاريخ:

الباحث / فريق نصر
٢٠ /٢٠١٨/١

تابع / تصميم مقياس يوضح مستويات ومراحل التفكير الاخلاقي وعلاقتها بالتربيه الفنية

مستويات التفكير الاخلاقي	مراحل التفكير الاخلاقي	علاقتها بالتربيه الفنية
اولا- مستوي ما قبل التقليدية Pre-conventional level	١- التفكير الأخلاقي(الطاعة – التوجيه – العقاب)	تتسم هذه المرحلة بغياب الاستدلال الأخلاقي، وفيها يقرن الفرد بالفعل الخطأ ويكون التركيز على تجنب العقاب.
	٢-مرحلة النسبية الوسيلة الساذجة	يكون التركيز في هذه المرحلة على إرضاء الرغبات والاحتياجات الشخصية وما يعتبر صحيحا أو خطأ،وتدرك القيم الأخلاقية في هذه المرحلة على أساس حسي نفعي.
ثانيا – المستوى التقليدي	التوافق الأخلاقي بين الأشخاص ومع معايير السلوك العام للجماعة	وفي هذه المرحلة يبحث الأفراد عن توافق خارجي ويتم توجيه السلوك نحو الأخرين لإرضائهم ومساعدتهم، على ان يتماشى سلوكه مع المعايير التي تضعها الجماعة.
	-أخلاقيات النظم الاجتماعية المحافظة عليها	يعرف أعضاء المجتمع ما هو متوقع من خلال قواعد مؤسسية مجتمعية، ويعمل الفرد على المحافظة على النظام الاجتماعي واحترام السلطة.
ثالثا : مستوى ما بعد التقليدية Post-conventional level	١- حقوق الإنسان الأخلاقية	وفي هذه المرحلة يعد الحكم الأخلاقي السليم هو ذلك الذي تراعى فيه الحقوق العامة للإنسان ويتضح ، يمكن للفرد أن يخرج عن القانون إذا كان لا يحفظ له حقوقه ويحميها.
	١٤- المبادئ الأخلاقية العامة	وفيها يختار الفرد مبادئه الأخلاقية، وهي مبادئ عامة تناسب البشر جميعاً، كالعدل واحترام كرامة الإنسان وحقوقه وتشمل نظاماً محايداً يساوى بين الحقوق والمسؤوليات
	(انواع الذكاء) ١- الذكاء اللغوي	(تعريفات الذكاء) ١-هو القدرة علي استخدام اللغة الأم – او غيرها٠ للتعبير عن الأفكار والمشاعر. التواصل مع الآخرين والإقناع. هو القدرة على طرح المعلومات وبيانها
	الذكاء الاجتماعي	٣- هو القدرة الفرد على تكييف نفسه وفقاً لبيئته الاجتماعية٠ ٤- كما يعني قدرته على حسن التصرف في علاقته بالأخرين ٣- ما يؤدي إلى نجاحه في تحقيق رغباته، وتكيفه الاجتماعي، وإسعاد الآخرين
	الذكاء الوجداني	١- هو قدرة الإنسان على إدراك مشاعره أو عواطف ومشاعر الآخرين وعلاقته بهم٠ ٢- تنظيم الانفعالات التي تساعد على النمو، العقلي والوجداني. ٣- تحقيق السعادة لنفسه ولمن حوله وكسب محبتهم، وحل مشكلاتهم. ٤- التعاطف معهم وذلك بروح تتسم بالمثابرة.

	الذكاء الموسيقي	هو القدرة على إدراك الصور الموسيقية كما هو الحال عند الموسيقي المتذوق. تمييزها كما هو الحال عند الناقد الموسيقي. تحويلها كما هو الحال عند المؤلف. انتاج وتذوق الإيقاع، وطبقة الصوت واللحن. ٥-امتلاك مهارات في الغناء، والتمييز بين الأصوات المختلفة.
	الذكاء الفني	١-هو القدرة على تذوق، واستحسان، وإنتاج الأشياء الجميلة. ٢-القدرة على الرسم، وذلك من خلال عمل تصميمات وتكوينات من الخطوط
	٦-الذكاء الطبيعي	١-القدرة على معرفة وتصنيف النباتات والحيوانات والمعادن. ٢-هو القدرة على التقاط الفروق الدقيقة بين الأشياء، وهؤلاء يحبون التعلم.